

AMERICAN LIBRY IN CAIRO LIBRARY



3 8534 01001 6206

06 B1508



FROM THE
LIBRARY OF
THE
AMERICAN UNIVERSITY
IN
CAIRO

من مكتبة
الجامعة الامريكية بالقاهرة

1000 - 1000 - 1000

RSITY

الجامع



عاهل العراق المحبوب
جبرلة الملك غازى

RSITY

الجامع



مكتبة
جامعة القاهرة

DS
79.52
73X
1938

العراق

بين اناقة _____ لاين

بقلم القائد العربي :

محمد عبد الفتاح الباني

منشورات . المكشوف .

بيروت * ١٩٣٨

956.91
y1/i

907, v3
ع. ٢٥

21259

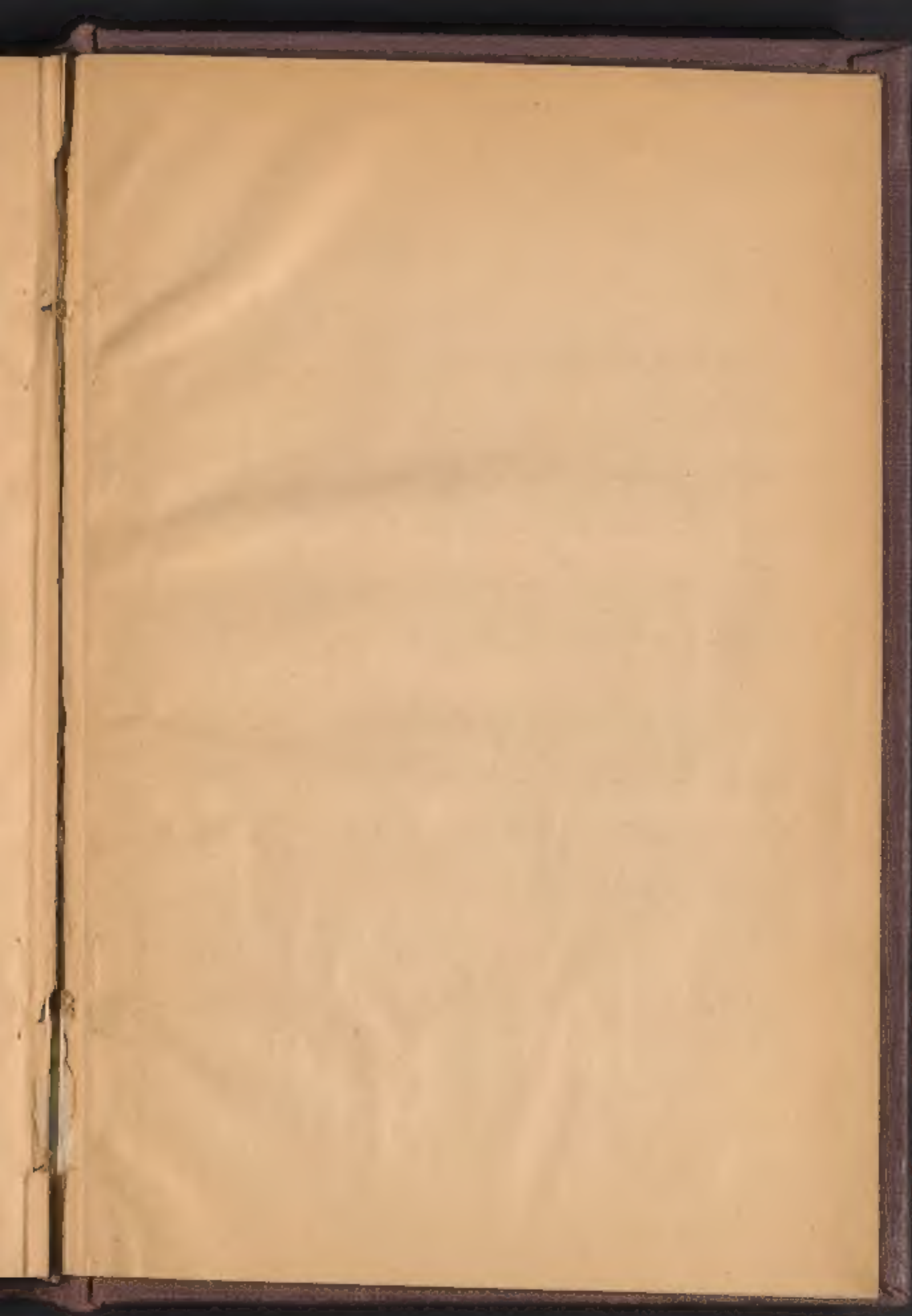
RSITY

الجام

في الصفحات القليلة التالية لمحة بمحملة عن
العراق في وضعه التاريخي والجغرافي
والسياسي، ثم شرح مستفيض عن العهد
المظلم الذي بدأ بانقلاب ٢٩ تشرين الاول
سنة ١٩٣٦، واستمر حتى مصرع بكر
صديقي وقيام الحكومة المدفعية الجديدة.

والقصد من هذا الشرح مزدوج : اظهار
الحقيقة الناصعة التي خفيت معالمها لكثرة
ما تناولتها الاقلام المغرضة ، واستخلاص
عبرة قد تقيد هذا الجيل وما يليه من
اجيال .

المؤلف



عبرة التاريخ

حكمة التاريخ هي التحدث عن ماضي كل أمة ، وقيمة ثروتها
واساس نهضتها ، ومنبع ما وصلت اليه من حضارة وقوة وثقافة ، وما
أدبه للاستجابة من خدمات في المبادئ والاحلاق والمخترعات .
وساريح عمره هي في بيان الاسباب التي دبت الى تفهقر الأمة ،
في تنصر من مفسور ، والعوامل الخفية والظاهرة التي أدت بها الى
التأخر والانعطاف والاستعداد .

ولقد كان مؤرخو العرب ، في كل عصر ، يحفرون في سرد
الوقائع ، وفي لميل اسبابها ، اختلافهم في المشار ولراء والاهواء
لداث لم يأت هذا التاريخ صحيحاً ، فصاعت عيشاً عمره ، وانقلت
قوائمه الى معصار ، اذ بدل الافكار ، فاصبح من العوامل التي أدت
الى تفهقر الأمة العربية في العهد الأخير .

اما العوامل الأخرى التي ساهمت في تسبب هذا تفهقر فكثيرة ،
أهمها ما دخل على العروبة من الأيدي الجارية في قمت بدور هام
في افساد الاحلاق القومية . بحس الذكر عهد العشرين الذين
حكموا البلاد العربية صيلة اربعة عة بدم قدوموها الى هوة سحيقة من
الجهل والعبادة ، فهدوا الطريق ادم الدول مريسة المستعمرة

فتحركت منذ العصر الثامن عشر ، ولم يكن هـ من هدى سوى
الموسم ، وانسقط .

وبل الصروف الوثابة التي سبحت في القصر المصري الشقي ،
على أثر ظهور محمد علي باشا ، مؤسس الدولة العصرية في كثره ،
لدرست كافة معالم الحضارة العربية ولا ظهرت شعلة الثورة العربية
الوثابة الى الطموح ، والى الحياة الحرة .

فالمسألة ، عبودية المالكة في وادي النيل كان لها أدنى كل عصر ،
في أواخر القرن السابع عشر وائل قرن الثامن عشر ، في تحرير
العمر وحميمه والتمسك بهدائه ، وحفظ ما حققه من مميزات على أثر
الأيام . وهكذا ظهرت النهضة العربية الخالصة ، واستطاعت
أن تسيّر النهضة الوطنية شوطاً بعيداً على الرسم من سيطرة العرب .
ولو لم يقف هذا العربي في وجه الفاتح الكبير ابراهيم باشا الذي
استحضر سوراً من يد العثمانيين منذ مئة عام ، لتسكت الأمة العربية
من أن تصيف لقوة الى العدم فتعيد حقها المهضوم وحضارتها
المدمرة وتؤدي فسفها من خدمة الانسانية ، مسيرة عمدي ، التسامح
المسيحي صحيح والحق المحمدي الكبير .

على هذه اسدي ، اسامية ، وعلى الروح العربية الوثابة ، ومن
الثورة العربية الكبرى في أثناء الحرب العامة ، فتحررت العرب تحت
رأيه اميرهم فيصل بن الحسين ، مدفوعين بوعود الحناء ، واستخلصوا
سوريا من يد الاتراك ، أملأ بأن يحقق الحناء ، وعودهم ارفاة بتشييد
الامبراطورية العربية التي شدها وحدها في سبيلها كل من محمد
علي باشا و ابراهيم باشا .

هكذا منحصر سورى مما فيها به الصاعية حمد من بلابا وويلات،
وهكذا منحصر لسن ، ممقل الاموال ، الذي كان في مقدمة ناشري
الثقافة العربية ، والذي حصه الامير فيصل بمعه وأيد استقلاله .
وعلى الأثر وفق الامير فيصل اى عند المعاهدة التي تحمل اسم
معاهدة «كليه-نص» فيصل ، والتي لم تكن تقل شأنًا من معاهدة
بوران ، على الرغم مما فيها به بعض الدسائس من الاستفاد بالادع .
وهؤلاء الدسائس هم الذين ما انكروا يشتهرون اعراس تعرفه السياسة
الحكيمة التي كان يسير عليها الامير فيصل ، ولموا . حصانات ، وأضموها
بالشائعات ، في سبيل تنفيذ ما ربههم الدنيئة . ولم يكدوا يترددون في
الادعاء ، أنهم يفعلون ما يفتنون مدفوعين بمامل الوطنية والمصلحة العامة
الى آخر ما هناك من ادعاءات كلها زور وهتان ، مع ان الحقيقة اهم
لم يكدوا يرمون الا الى هدف واحد هو اعلاء امانصب وانترار
الاموال ، وامتناص دم الشعب الخائر في امره . . . هؤلاء كانوا ولا
يردون اشد وطأة واكثر اصراراً ، بقضية الوطنية من كل ابدان ،
وكل استعمار ، وكل استعباد .

وكان من جراء اعمهم المكورة ان تعبرت الارض عبر الارض
واسم ، غير الساء ، فانسحب العمور به فيصل الاوان من دمشق ولحق
به معظم لرجاء المنحصرين لقضية العربية .

وهكذا اضاعت العروية فرصة مناسبة كان بإمكانها ان تنهز
للوصول الى حقتها المهضوم ، فاحترت القضية عنبرات السنين .
ثم اراد الله بالبلاد العربية حيراً ، ففتشت الثورة العراقية في العام
١٩٣٠ ، وانتهت الى اعتراى الاحيي ولحق المهضوم ، فتأسست في

ملاد الوافدين اول حكومة وطنية . وكان من اعمام الكرى تمهيد
 الطريق في وجه الميث فيصل ، فاعتلى عرش العراق .
 وهكذا تحولت اقطار العرب الى مكد ، دار السلام .

القضية العربية

وموقف العراق منها

كانت سياسة العراق ، في النواحي المختلفة من اجتماعية واقتصادية وعسكرية ، تندرج تحت بند الضروف في الداخل والخارج . ولكن تأثره بالثقافة الحديثة كان بعيداً جداً لأسباب عديدة أهمها انقطاعه عن البلدان الأجنبية وبعده عنها .

تم بعد الامر ، بعد الحرب العمة ، وميرت عقلية شعوب وتعددت عقائدها الاجتماعية . فراححت الدول الصغيرة تنص طرقها على صوء هذه العقائد ، ضاً منب ان هذه الصريق مودية هب الى ما تشده من اهداف .

ظهرت الماركسية بمبادئها الثورية اهدامه ، ونعتها الفاشتية بمبادئها الديكتاتورية الجمارة ، وكان من الاثنين ولا يرا راع حد ادى الى انقسام العالم الى معسكرين ، فهدمت الاوضاع الحديثة وديست معاهدة فرساي ، ودكت لمن الامبراطورية الحسية .

في وسط هذه الموجة من ابراع العنيف هب العرب في جميع افطارهم ، منتهزين الفرصة للمضالمة عما همم فيه من حقوق ، كثيراً ما وعدم الحياء لتحقيقها ، في عار الایم . وكان لهم نص مارادوا فحسب الاستقلال ، وان يصكن سبياً ، محسب الانتداب ، وعقدت

المجاهدين بين فرنسا وباكستان من جهة ، والعراق ومصر وسوريا
ولبنان من جهة ثانية .

أما فلسطين فهي وحدها بقيت في طور الاستعداد . وما دلت
الآلاف للامكثير وبها مصامع حنفوا القصية الصهيونية حنفاً لاجل
تحقيقها . عندئذ فمت اشورة المشهور لسنة ١٩٣٦ ، وسبيل فيها العرب
وساروا حضوات واسعة في طريق الجهاد الدامي . وكان كل من
الاقطار العربية الاخرى يدلل ما في وسعه من المعونة لهذه القصية
العربية المسكونة ، الا ان انقصر امراقي كان ، مكانه ان يقوم باصبر
قط من المساعدة . فتردد في اداء واحه هذا ، على عهد الوزارة
اشمية الثانية . وكان لمحامه بوري باشا ، سعيد ، وزير الخارجية
اعرافية في ذلك الحين ، فصل كبير في مساعدة فلسطين العربية لا
نكره عليه احد . وكان فحامته من جهة اخرى في صيغة العامين
لمزيد الطريق وحلق الحوايل الى حتى تستطيع لجنة التحقيق الملكية
ان تهم كنه حق العربي في ارض اجداده ، فتفصي لمصلحة العرب
دون اليهود .

ولكن ، بصروف المشؤومة امت عليه السجح . ف، كاد المجاهدون
اعراقيون ، وعلى رأسهم القائد اكبر فوزي الدين القساوقجي ،
يضاؤون ارض عراق ، وهم على اضمثال لمصر القصية العراقية ، حتى
وضع الانقلاب يوم ٢٩ شربن الاول سنة ١٩٣٦ وانتهى بتفلس
المعمور به ساكن الخيال جعفر باشا ، عسكري ، ابي الحبش ومؤسس
العرش في عراق ، ووسجبال المعمور له ياسين باشا اغاشمي من
اورادة مع بنية وزرائه المخلصين ومساعدتهم ارض العراق . فصح

ياسين باشا ورشيد علي مت كيلاني في بيروت ، و سمر بوري باشا
الحيد الي وادي النيل كما سيحي . لتفصيل .

وكان على امر ذلك ان تألفت الحكومة الجديدة برئاسة حكمت
سليم في ٢٩ تشرين الاول سنة ١٩٣٦ ، وبحثت حصة مساكنة
بمقومه العربية ، وحادثة ليوحدة السمنة التي كانت وزارة اماشي
تسمى اليها .

وكان من جراء ذلك ايضا ان اصاعت فلسطين فرصة ثمينة
تتبع المحاصيل عن كرسي الحكم في العراق ، اد اسفل الانكبار
هذا الصنف البادي من الحكومة العراقية كما استنسه الاثرانك من
جنتهم ، فراحوا يطالبون بالاسكندرونة وبيروت ودمشق وهاثا عن
جسم سوريا العربية . و بصفت الحكومة السامية موقوف
موقف الصنف والحمود بل تحرأت عن السير في هذه لسياسة العوحاء
حتى النهاية فتواضعت مع الاثرانك . و به معاراً على القضية العربية ،
واهدت القائد القوافي الى كركر . . . وظلت سائرة في هذه
الطريق حتى غلب الحق اخيراً فقلت عن كرسي الحكم ، وارتاح
الامام العربي من سبئاتها ، كما سنجي . على ذكره . لتفصيل في ما يلي
من فصول هذا الكتاب .

مركز العراق

في الوضع الدولي

كان العراق موطناً لمروية ومهدداً للامع ، منذ فجر التاريخ وهو الذي ابغضت منه الى سائر الاقصار ، اتحادها الجديدة ، على عهد السبقيين والعلماء والفراسة و يمين ، من حدود سينا الى جبال طوروس ، الى بلاد بيلوس (مقاصد الموصى اليوم) ، وكانت هذه الاقصار كهالة ممتدة من شط العرب الى جبال انطوس شهلا ، ومن جزيرة ابن عمرو الى حدود طوروس سربا ، ومن جبال العلوية الى جبال سينا جنوبا .

وقد جئنا الطبيعة هذه القعة ، التي توسد بها دفاكها ورب حيرة امة اخرجت سناس تفر منعروا وسهي عن المكر ، وعلى الرغم من جميع المهاجمات الخارجية في حشائدها ، وعلى الرغم من الداءات الناشئة التي حاولت تمزيق وحدتها ، وعلى الرغم من الاثر المدمر الذي تركه فينا تحصيل الاحياء مرة باسم الخلافة ، واخرى باسم المسيحية ، وصورا باسم الاستعمار ، على الرغم من كل هذا كانت روح الابرار والانوار متصصة في نفس العريضة ، حتى اذا وجدت فرصة تنحصر من بين عبودية هبت من غصنها الوهمية ، مستيرة الحصوات نور المعرفة ، مصححة لكل حال وتبريق

سبيل الهدى القومي .

والعراق في طبيعته الاقصاد ، مربية محافظة على هذه الروح القوية
اثاثه ، فضلاً عما يمتاز به من مركز جغرافي هام ، في بقعة متوسطة
حجمته منذ قديم الزمان محيط رحاب السموات المتمددة ومطمح انظارها
فهو همزة الوصل بين الغرب وشرق لانه كان ثمراً للقوافل المتقلة
ابداً بين مصر وملاذ افنود . وهو ، الى هذا ، بتلك اوسع الاراضي
واكثرها حصاً ، على صفاء دوحه وبعراته . وقد راد في قيمة هذه
الاراضي وصاعب زروعها الطبيعية ما ظهر فيها احيراً من ينابيع
المتروك العريضة . ولا يخفى ما يعنى العام على هذه المادة الثمينة من
اهمية لا تداني .

وعلاوة على كل هذا يحدرب ثقبون ان المركز المتوسط الذي
تشعبه البلاد العراقية بين غرب وشرق يخدم منها اصبح مكان
لانساء محطات حويه حربية يترتب عليها مصير عيون الدولة في الشرق
وهذا ما لم تعمل عنه دول البحر المتوسط ، ولا سيما انكلترا التي
ادركت حق الادراك ان امراكز الحربية التي يوفرها لها العراق
ضرورية لها ، خصوصاً اذا استمر الصراع بينها وبين ايطاليا .

ولقد كانت انكلترا تود ان يكون غرب اصف شتاً ، وكانت
في مقدمة تعاملها على اصنافهم ليصوبوا نحو سيطرتها فتصل سيده
في مياه المتوسط . ولكن العرب الذين خلقوا ليكونوا اسياداً في
ملاذهم ، وليكونوا يور هداة لخير الانسانية ورفع مستوى الحضارة ،
حموا السلاج بوجه الانكليز في الموصل والديوانية والسمو وغيرها
من المناطق العراقية وعموا فيها تعديساً ونكيلة حتى دبخوا منهم

سمرات الآل في بين سنتي ١٩٢٠ و ١٩٢١ للتخلص من حكمهم .
 وكان للعراقيين أخيراً ما أرادوا أدست اسكرا بمصالحهم
 فتست الحكومة العراقية في أواخر سنة ١٩٢١ ، فيها كان الاصرار
 في وادي النيل ، لعل ، أشده ، دفاعاً عن استقلال الكنانة .
 وكذبت قامت الثورة العربية في زمن الحرب ضد الحكومة
 الاتحادية العربية ، مما شمة التي كانت تبادل العرب احسانهم بالاساءة
 والتحقير واعداد الوطنيين الابطال .

ومضت جهود النحاور فاداً ، سادى ، القومية بفسح من ارز
 ثمرات النهضة لدى الشعوب العربية المعوبة على امرها .
 ولكل احد صكت ، ولكل امة دور في الازدهار والانحطاط
 فقد انتهى اليوم دور الانحطاط العربي ، بدليل ما يشاهده من
 مظاهر الالفة بين الشعوب ، والعباد ، ومن دلائل السعي الخنثى نحو
 القوة والمجد والحضارة .

وقد كانت حوادث العراق في الزمن الأخير ، من أشد العوامل
 التي نهت الامة العربية الى ما يحدق بها من احصار تهدد سلامتها
 صكياها . نذكر في الآل ، وقد عاد العراق الى استقراره او كاد ،
 ان تلقى لحة على هذا العهد المضطرب الذي بدأ بمقتل المصور به
 حمزة باشا العسكري وانتهى بمصرع قننه مكر صدق . وفي هذا
 نهج عصاة وعمر يحذر منا ان قلبيها لتستفيد مما فيها من دروس .

مقدمات الانقلاب

قد كالتخل الماسق ، وقلب كالليل الفاسق ، ورأس محدو كراء ،
وطرف ينظر شزراً : هذا هو حكمت سليمان الذي يمكن يوم الا
آلة للتنفيذ في يد الآخرين ، طالما فآخريه صيته هذه اد كان قد :
هاتوا حططكم لانقاذها . . . ويروح هوس عن كل وزره ولا يكون
بين اعضائها من يضحك من حوله . . .

كان هذا الرجل في طبيعة الاشخاص بتدوين على المرحوم
ياسين شاهنشاهي ، ومن اكبرهم عملاً به يد يد امه كثيره من
امامه تاليف اوراره ، على ان اسماها الحكومة المدفعية . . .
ولكنه لم يكن فعن هذا عن تمت ، ولا عن غيره واحد الاصل ، من
كان قصده الحضور على كرسي وزاره ، وقد انفصل لان ام شعبي
وهو الخبير باحوال المتقين حوله من رجال حزبه او غيره ، . . . يمكن
يسرف ان يمضي الا على صراط قويم ، فلا يختار بوزاره الا كل ذي
سمعة شريفة وراة واقدار .

وان من يراجع اسماء الوزراء الذين تألفت منهم اوراه اندشيه
الثانية (وهي اوراره) شبيهة والعشرون مند تأسيس الحكمة الوصي

وكان في حملة الدسائس التي بدأوا يسيرونها على الشعب العراقي
ان الوزارة الهاشمية تستخدم الاحب من السوريين؟ : والبنانيين؟ :
والمصريين؟ : في مراكز الحكومة وتترك الشعب الوطن دون ارتفاق
وكانوا يدفعون المأمورين المفصولين عن وظائفهم بتدبير هذه الدعايات
المأجورة ، ذرا نرمد في العيون . كما انهم راحوا يسيرون الماشير
الحمراء ، مندوبين الوزارة الهاشمية ماويدي و شومر وعصائم الامور ،
محرضين الشعب على ثورة ، ضد من ؟ ضد حكومة طامسا كان
هدفها الاول مساعدة املاذ العربية المشكومة !

ومع ذلك فان الحكومة بادعت عن هذه الماشير ، واصفقت سراج
السان الدين ثقت لهمة تدبير متوريها ، شفقة على شعبهم ، واقتناعا منهم
بهم محدوعون ، وسيعودون عن سبهم بعد قليل ، ادبصح هم الحقيقة .
وايكن هو . لا . اشكال في رحمتوا عن غيهم ان انصموا الى
الانماويين ، وان حكمت سبهم ، بمر برأ الجبهة المعارضة ، وكان
للحداد حي وبعض طلاب الكراسي الآخريين اليد اصولي في اتحاد
هذه الجبهة الهاشمية وتقويتها .

وعلى الرغم من مداهة الالفاظ التي كانت صحف المعارضة لا
تألف من استعلاها في حمدا المعارضة على حكومة الهاشمي فان الهاشمي
باشا ، تفضله الله بالرحمة والرضوان ، ابى ان يعاقبهم بما يستحقون ،
حرص على حرية الرأي ، لانه كان في صميمه قائل ان نذكر للصحافة
حريتها ، ولانه كان يعلم ان المعتز لا بد ان يرحموا عن اقواقهم
البذيئة ، من تلقاء انفسهم .

الا ان غاية هؤلاء كانت بعيدة عن مصلحة العامة لما استقام

هم امرء بل تنادوا في تصاولهم على الحكومة ، حتى صاق صدر
الحكومة أخيراً فقصت جريدة «الاهالي» ثم عصفت بذهب جريدة
«المبدأ» .

فانقسم صاحب القدر السابق وراح يعد اعدة لاصدار جريدته ،
وقد حلاله الخو ، فسمح لمهوشين ان يكتبوا اسمه ما يشاؤون ، الا
ان الحكومة صادرت اعداد الجريدة قبل نشرها . على الرغم من
كونها اشعبي تمارس في الهند هذا التدبير ، عبرة منه على مصالحة
«صديقه ...» حكمت سليمان .

هذا ذلك فقم هذا الأخير يتل دور لما كي على اخريب الصائمه
في طول البلاد وعرضها . وبعد دوره هذا على الحية الى اثنس وشالعية
في «المبدأ» .

ووجد حبيب هذا المحبوب المحب في قدمه ، بل يستهن بطروفي
لاستقالة رئيس المجلس ، ينبغي ليه ، الا ان الرئيس الحكيم المرحوم
محمد زكي ابي ان يكون آله في يد الصمصم الكرامى ، فعاد
صاحب القدر السابق الى اخيه ، بخر وراه اديب النفس امير .

الفتنة الرهيبة

شأن صدق أن يكون العميد ده باشا الهاشمي ، رئيس أركان الحرب ، مبعداً عن عراق المدوية بحسبها في تركيا ، فعهد إلى معاونه بكر صدق مهمة القيادة في الساحة ، لأن هذا الأخير كان ذا مكانة طيبة في الجيش .

وكان حكمت سليمان بمحمد قريحتي لايجاد طريقة توصله إلى تبيحة حسنة . وي بها عبد أصغر . حتى تمكن أخيراً من الاتصال بكر صدق ، فاحسب به في دار العميد شكر الوادي ، أثناء المناورات التي كان يقوم بها الجيش في قره عمن .

وكانت الحكومة قد أعدت عن هذه المناورات أنها تبدأ في ٣ تشرين ونه في ١٠ منه . ووزعت بظافات على جمهرة من الرجال لدارين تدعوم فيها الحضور هذه المناورات تحت رعاية صاحب الخلافة الملك غازي الأول ، ثم ادأعت وزارة الدفاع بيانا على المدعويين بأن لا يحضروا المناورات إلا في اليوم العاشر . ففساه أساس عن السب في هذا استدليل ، ولكنهم ما عتصموا أن فاسوا الأمر ، لاسيما فيكونوا يرتابون بشي . مما كان محال في الحقاء .

وكانت الأمور تسير سيراً طبعياً هادئاً ، بعد أن تقرر إيفاد صاحب المفحامة نوري باشا السعيد ، وزير الخارجية يومئذ ، إلى الرياض ،

المشور بين يدي صاحب الجلالة عند العزيز آل سعود، مدت المملكة العربية السعودية، ونادى صكوك المعاهدة المعقودة بين الحكومتين، بمصل جهود المحصل. كما انه كان قد تقرر اجراء الانتخابات التباينة، وحدد موعد افتتاح الخط الحديدي في الموصل، واريل سوء. انعام بين الحكومة ورئيس المجلس الشياي المرحوم محمد زكي، وتم انعام بين فحامة الهاشمي وصحافة حميل بك المدفعي على بعض النقاط المختلف عليها.

كان كل شيء، اذن هادئاً، قبل ان يهب عاصفة الاقلاق المحرم، لما سمعت الحكومة لهذه العاصمة، ولا حست لها حساساً. الى ان كان يوم ٢٩ شرب الاول فصحت بمداد كماداتها وانصرف الناس الى اعمالهم.

وما ارفت الساعة الثامنة حتى شوهد بعض صباط الجيش بطوفون السوار، على دراجات بخارية، وبورعون اسشير. وما قرأ الناس هذه النشير حتى دهنوا للامر اشد دهنة، وما صدقوا ان بكر صدقي الموقع لمضاه بنديها، يقدم على هذا العمل...

واكنهه عندهم شهدوا على الاثر ثلاث طيسارات تحلق فوق العاصمة وتنفق مشير كالي ورعها بحسائط، انصح لهم أن الامر حقيقي، فاهتزت عاصمة سرها. وكيف لا تهز بمداد اد بندر رجل كبر صدقي وزارة وطنية بحمونه كوزارة الهاشمي، ويهدد بصرف مدينة نقابل ادا. ستقل هذه لوزاره لتحل محلها وزارة وأنها حكمت ملين؟

على ان الحكومة، شعية. نشأ الآن تكون حكيمة ففقدت

اجتماعاً سريعاً قررت في نهايته ان تستقيل حتى لا تسفك الدماء الوطنية
الطاهرة ، وحتى لا تنشب منه تكون تبتحتها وحيمة على العراق ،
في جميع الاحوال .

وعلى الرغم من استقالة الوزارة ، حثت ثلاث طائرات فوق
العاصمة ، في الساعة الحادية عشرة ، وقت أربع قسطنطينية
الاولى امام مدخل القصر الذي ينحدر فيه مجلس الوزراء ، والثانية
لثرب من باب الخمس ، والثالثة بالقرب من ادارة البريد المركزي
والرابعة في الدجلة .

وكان امر هذا المدير المحدثي معروف من حكمت سليمان
والجادر جي واني الثمن . ولذا كان هذا الاحير بحرس الاهل مع
زميله عبدالقادر اسماعيل على اقفال محلاتهم التجارية .

هكذا تمت الوزارة الثالثة والعشرون برئاسة حكمت سليمان
وتصوية كل من جعفر حلي واني الثمن ، وكامل الجادر جي ، وعبد
النصير نوري ، ودجي الاميل ، وصالح حمد ، ويوسف عمر الدين .

اغتيال جعفر العسكري

كان الشهيد جعفر رضا عسكري ، بطول العروبة والعراق ،
من حمليهم في عهد الثورة العربية ، أثناء الحرب العامة ، رابعة
مكية ، فقد كان يومئذ قائدي ، لذلك يكاد في ، وانا اكتب هذه
المصور ، بمصر حزننا ولسي ولوعة على فقده .

لقد كان رحمه الله ، عواذاً بمسألة العربية ، سادوه ، ومثلاً للندوة
والحزم . لما تردد في يوم من الايام امام مهمة ، ولا هم وزن المصاعب
وكان الى ذلك متواصلاً حبيب الروح ، قريباً الى جميع القلوب .
ومن تكن هذه صفاته ، فهو ممن يمتقدون في البيئة السوداء . . .

لذلك عندما توجهت الحكومة الهاشمية لتقديم استقالته الى
جلالة الملك ، ودار لبحث بها وبني حاله حول الخطة الواجب
اتباعها لوقف رحب الخش على العاصمة ، كان اول اسم تردد على
الشفاه بشيخ هذه المهمة الخفية ، اسم جعفر العسكري . ولا غرو
في جعفر العسكري ابو الجيش .

فامر جلالة الملك رئيس ديوانه وستم بك حيدر ان يرسل كتابا
او بكر صدقي . امره فيه ، لترت لان الوزاة قدمت استة التبا ، فسم
يه . من داء لدحو اجيس بالقوة الى العاصمة . وكان المعمور له
جعفر باشا قد حذ على عتقه ، كما قدمنا ، اصال الكتاب الملكي الى

بكر صديقي ، فاعتزس على ذمت بعض الوزراء ، ولاسيما دوري ماشا
السعيد ، الا ان حلافة الملك ألج بان تبقى المهمة على عاتق جعفر ماشا
وفان ان جعفر يشا يتمك ، اكثر من غيره ، اقناع رؤساء المجلس
بتهدئة الحالة ، نظراً لما له من المكانة السامية عندهم . وبذلك يحتسب
سمت الدماء الرينة وسوب فتنة في البلاد تقضى على قوة العراق في
الداخل وعلى سمته في الخارج .

وكان ما اراد حلالاته ، ففزع جعفر ماشا الكرك ، وبهض مسرعا
لايصاله ، في سيارة فخاشد امين دشا العمري ، وكان يرفقته يور
ويور الملك الخامس . وانطلقت بهم السيارة نحو مر كرك المجلس الذي
كان قد اصبح على مسافة حنة كيلومترات من بغداد . حتى اذا
قطعت اكثر من نصف الطريق واصبحت على مسافة كيلومترين من
مر كرك المجلس ، اعترضتها سيارة كانت واقفة على الطريق وبجانب
اسماعيل توحلا الماوي الذي اعطى بيده اشارته اوقوف . وكان في
داخل هذه السيارة مصاط جميل جمال ، والمصاط لازار ، ومصاط
آحر هو نفسه السائق .

وكان من السببي ان يتوقف جعفر ماشا العسكري ، فعزل .
وتخدم منه اسماعيل توحلا فدى له لتحية عسكرية ، ثم طلب اليه
ان يرك في سيارته مع المصاط الثلاثة الذين جاؤوا خصيصاً للاقائه
ومرافقته في الطريق . فم يتردد جعفر ماشا من السرو عند هذا
الطلب ويرك سيارة مستقلية الى جانب السائق ، بعد ان كان قد
ترك محفظته ومسدسه على مقعد السيارة الاولى .

وهكذا تحركت السيارة الخمسة والمصاط الاربعة ، فانجحت

أولا نحو مركز الجيش ، ولكنها ما عنمت ان ادبرت في اتجاه آخر
نحو مكان يعرف بـ «الثول» ، واحتفت عن الانصر . ولقد رآها
بيوران ، يور العسكري ويور الملك ، تخفي في ذلك المكان ولكن
يخامر عينيها شئ في وجود اي دسيسة لانه م يكن ليحصر في حال
شوق ان الاجرام يبيع مجموعة مكر صدقي الى حد القضاء على رجل
حاه رسولا من قبل الملك لاعلان بشري .

ثم ان الياورين م يكن باستطاعتها مقادرة المكان لان العسكري
كان قد امرهم بالقاء حتى يعود .

ولكن كيف استطاع بكر صدقي ان يعلم ان جعفر باشا العسكري
قدم اليه ، فيدر له تلك الكيد ؟ وكيف تم انشاء اصساط الاربعة
بحقيق الحذيرة ؟ هذا ما سنشرحه في ما يلي ، اسناداً الى اوثق
امصادر ، ونجدي كل من يدعي عكس ما سنقول :

بعدما رآه جعفر باشا الملازم الملكي ، منوحيها نحو الجيش رسالة
الرب ، كان حاله قد ارسد عما رقياً الى بكر صدقي بان جعفر
قدم اليه ، وبيد ان سمعه ان يعمل بالتعليمات التي ينقلها اليه . ووصلت
برقية تحت اي صر صدقي ينما كان هذا الاخير محتتماً بضباطه
معدده لا تقل عن الثلاثين ، منهم قائد العرو و راسم سر دست .
فاحد الرقية وقضها بخر كمة تعصية ، ثم طالعها سرعة وراح يمشي
حصولاً سريره ، وقد اتمتع بونه وارتفعت يده . . .

وبعد قليل تمت الى اصساط المحدثين به ، وكانوا قد شمروا
بوجود شيء خطير ، فقال لهم :

ان جعفر عسكري قدم مع رسالة من الملك . . . فمن منكم

يقتله ؟

فصاغطاً الجميع رؤوسهم ، لا يسون بيت شعة . فقد كانت
المعاجزة قوية ، والاقتراح حقيقياً ، هذا على وجوههم جميعاً شيء من
الرغبة والوجل .

وكان أول اعينين السيد راسم سردس . ورفع رأسه وهن
لبكر صدقي :

— لا تطلع مطلع عهدك بدم العسكري يا شيا

فالتقى عليه بكر صدقي نظرة ازدراء ، ثم تقدم منه ومات مكنته
وهزمه هزاً عنيفاً وتناوله ضربة قوية اوقعه الى الارض معصياً عليه .
ثم عاد يمشى وهو يصيح بصوت عال كعصف الرعد :

— لا تدخل بما لا يعينك !

ثم وقف فجأة ، وراح يوجه الى كل من الصباط هذا السؤال :

— هل تقتله انت ؟

وكان كل منهم يحنيه ، بلهجة عكسية مختصرة ، حازمة ، مضطربة .
— نعم !

وكان عليه اذن ان يبتني منهم من يقوم بهذه المهمة ، فصر الى
اسماعيل توحلا العباوي اولاً ، وقال له :

— انت !

ثم تقدم من الصباط لآزار وهن له :

— وانت ايضاً !

ثم الى حميل جمال : وانت انتم الى الصباط السائق : وانت !
فركب هؤلاء الصباط المختارون سيارة واحدة ، واسرعوا المرافقة

جمعهم والفتن به قبل وصوله الى المعسكر . حتى اذا رأوا سيارته
قائمة من بعيد تحوم وفقوا في منتصف الطريق واومأوا اليه بانوفى
فعل ، ثم احدثوه معهم ، كما تقدم الوصف .

وما زالت السيارة تتقدم في الحساء والتلول ، حتى وصلت بهم
الى حية مصونة هناك ، فادخلوها اليها ، واجلسوه فيها قائمين له :
— انتظر حتى نعلم بكرة صدقي قدومك فيوافقك الى هنا .
وفي اقل من دج البصر وقع جثة هامدة ، فقد اصابوا عليه بالرصاص
من ابواب ، ساعه م يكن يحضر في له انه بين ايدي هؤلاء السماكين .
هكذا اعتل مصاط الاربعه اعظم شخصية عراقية وسياسية .
ولم يكتفوا بما فعلوا بل قتلوا حيويه واحدوا منها مذكراته ليومية ،
ودينارين ذهبيين وبقية فوس ، ثم رحلوا الى فاندقم . ادر مكر
صدقي يؤكدون له انه قد هددوا امره وصار روح العسكري اى
حافها .

على ان مكر صدقي ابي ان يصدقهم ، لانه حسي ان يكون
في الامر دسيسة منهم عليه ، فادخل سبعة من اصحابه الاخرين للتحقق
من صحة وقوع الجرم ، فمادوا اليه يقولون :
— نعم ، لقد قتل العسكري .

الى ارض الغربية

على اثر احده ، حمير ، شالمة ، كبري ذهب ، من في سكر من
معينه كل مدعب ، منهم من في سكر ، من الانقلاب ،
ومنه من قال انه يشوه الى ما وراء حدود الارابية ، ومنهم من قال
انهم اغتدوه ، ولم يكن عند احد حصر على تصديق هذا التكن
الاحيرة ، وان كان الاوکار کاب في قدي شديد وشبهه سدر
هون .

وفي وسط هذا الجبل انصرفت مبرر شالمة قوية ما تم ان
اورادة احده . التي كانت قد قاتلت برئاسة حكمت سليمان لن
على ثمره الحذر من بطان السكينة واد ، من في سكر
رجل الحذر ، حتى بقي فضاء المرم على كل مبدع
من نفوذ اكتموه على ثمر سكر ، يوم كان حكمت سليمان لا
يرال بحرف الهويس وبخيت الدمانس .

أما هؤلاء في بناءوا ان يحصوا من عراق سكر ليه وصحاه
ساحة حرب اهنية لا سكر ولا ثمر ، حناء لعودة الى سكر ، من
أروا - وعمد فموا : ان يصحوا في نصهم حرمنا على سلامة الاله
العراقية وابنائها . وهكذا غادروا العراق جميعاً ، على ان يعودوا
اليه يوماً عندما يصح الصحيح ويمود الحق الى نصابه ، وبهم العراق

على فكرة اييه اي ابطال اصاع يوم غادروه .

وفي مساء يوم الجمعة اتوا في ٣٠ تشرين الاول سنة ١٩٣٦ ،
 حادرو المعزور به سجين هشاهاشمي والسيد رشيد علي الكيلاني
 بعدد في احدى سيارات سر كره بين ، اقلتها ان سوريا ، تحت
 حراسة رجال الشرطة المدحجين الذين رافقوهم الى الحدود .

وفي صباح اول تشرين الثاني سنة ١٩٣٦ غادر نوري باشا السعيد
 ماضيه ، ووجه اذ امضى وعنتته من طيارة حربية ريشاوية اقلتهم
 في معبرة . واما بعد ذكره انه يمكن قد مضى على رفاق وحيد
 المسر العراقي صباح من الاثلاثة يوم .

وما علم العراقيون بسفر او كان النهضة العراقية حتى سمعهم اسي
 ميق ولا سمى عندما مرت الايام فاستل رأيت انهم ان جهمر ناشما
 عسكري في عام الاموات .

تمهيدات فاشلة

كان للدور المشع الذي مثله حكمت سديان وروعة همدان تأليب
الوزارة وبمعه ، ولا سيما اغتيالهم بطل العروة والحراق حمزة ، ثمة
العسكري واصطهادهم زملاءه في الجلاء ، اسوأ اثر في نفوسهم .
ولم يرص عنه الا الجساء وفئة قليلة من طلاب اوبى انب ، عنى
الكراسى .

وم يجب على حكمت سديان وكر صدق هذا الاشياء الساذي
على جميع الوجوه . والسيطر على الرئي العام ، لذت راحا سمعدن
احياء حقيقة الحياة بمس انصهر الفارعة حوقاً من ان يدالاسيا ،
ظهوراً ، فيشند حصره ويدوب الكراسى تحت اولئك الذين فسوا
العراق ليمتلوها .

ومما فعلاء من هذا القليل مفاجأة اساس كل يوم حدث جديد
يلهيانهم به . ولكن همما الحقيقي كان منذ الدفينة الاولى ان حصد من
وقاة الخلس الشيني الذي كانا بعمان انه لن يقدما على ما سديان
من اعمال مصرمة بمصلحة البلاد . وهو الذي تألف على عهد حكومة
صنيعة هذه المصلحة . وكان في ما اراداه ، ان تمكن من استصدار
الارادة الملكية بجه ، وحلاهم اخو وراح يصحكان في سرهم .
ابتهاجاً بهذا الفوز الذي احرزاه .

على ان امثال هذه الشعاير ، يكن من شأنها ارضاء الراي العام
ولا التحصيل من ثورته ، وكان لا مد لها من رضاه اذا يفعلان
كسب هذا الرضى ، ابرئته ، لا قيمية المصادرة للفرقة العربية الصحيحة
التي يدس بها لعراق ، جبرانه ، تصفها ارحلات المحضين الذين
يغديهم شو لعراق ، ورواحيه ؟

وحسب ذكر صديقي رسته ، وراح بجهد قريحته ، فما حاشه
تريخه ذلك ان الحكومة الهاشمية تركت وراءها في حريته
الدوية وقرأ غدر عميويين من الدناير . فهذا لا يستخدم هذا مبلغ
الصحة ، او بعضه على الافس ، لا افواه الحرائد والكسب
والمحتجين واسدال ستار كشيء من الجهد بين الشعب ومساوي
مقدرااته .

وكانت الفكرة جميلة ، وكانت خصوصاً سببه الصحفي وكل
شيء به من خفيته ، فتمت الكتاب والمصحفون على ادواب
الحكومة ، اوصية ، الجديدة ثم ، وانتموني الحية وراحوا
بسمعون ، محمد وس ، ولا يجوز ان في هذا الموقف الا ان
يستثنى بعض ذوي سمير الحية واوطية الصحيحة من ارباب لهم
الذين احضروا الدرع ورموه في وجهه مدبريه وابوا الا ان يستعملوا
حريته كاهية في قلوب والانتفاذ ، هؤلاء لا يسمع كل وطني الا ان
يوحه به نحية احلاس لانهم ما خانوا العهد بل برهنوا على ان في
الملاذ العربية صائر لا شيرى ولا بداع .

ولكنهم كانوا قبيحين وبلا لاسف فبقي الراي العام حائراً بين
ما يقولون وبين ما يقوله المرشون فاستقام الامر للحكومة السلطانية

بعض الشيء .

ونحن لا نغنى بالصحافة هنا صحافة عراق وحدها بل صحافة
العربية . لا مجال لأن الحكومة السورية حبيب مسبقاً فوجهه اراى
اعام العربى عليها وهرب رسلها في كل قصر من قصور العرب
بيدرون المال يمتلأ وشيلاً لحمى متنازراً .
هذه هي السياسة التي يهودن ان رى جميع الحكومات .
مدحاً اليها لسرا ومصانع .

ثم عمدت تلك الحكومة الى حيرة تدبير اخرى بغير مكاسب في
الداخل ويكون تنافس دواء يدبكتا توديه . في الادب وهو على
العراق . فاست حرراً اسمه ، حرب الاملاخ شهي ، مومسه ان
يساعدها في الانتصارات لحياتية القربى . وكان الامم العراقية ان
ان تعرف الى هذا الحزب او تستشير بمشورته بل ان يدب اسياها
مه فشي الصرق حتى رأت الحكومة العاشية ان احتدم به اصمبح
مصرأ اكرمت هو هيميد وتورث حله وكان حرب الالهة هو
العالم .

البرنامج الخداع

والعروبة المريضة

« كان لا بد لحكومة الحديده من برنامج تحدع به الناس وتعي
عنه . برماده . وليس اسهل على الحكومات من وضع البرامج ،
من حدة كلام كثير . ما تكون هينة ورخيصة . اما برنامج
الحكومة سلبية فقد كان ميثاق العودة واليهود ومشاوريع الاصلاح
وهدا لا يكون كسك ، ما دامت القضية قضية كلام ينثر في الهواء
كذلك .

« ومن الحكومة في برنامجها انها ستاتي بالمحترات ، فتنح الترع
وعند الخطوط الحديدية وتشجع التعليم وتبرز الجيش وصاعف
قوى البلاد ، حريه محسنة البراكر البرية والبحرية والجوية . . .
ان سير هذا من الجوانب . سمعنا في مبحر بها الاحداد ولم يشهد
الشيء شئ .

ان هذا مصحح . اما انسي . المحزن فهو ان تلك لورارة المشؤومة
« بحق صيبة وجودها في كراسي الحكم شتاً مما وعدت به الشعب
المعراق . وهذه هي انوارهم اسكر دليل على هذا النقص في العمل .
ولو ان تلك الحكومة اقتصررت على اعمل المفيد من الاعمال

لكان الامر محمولا . واكتنبا ابت الا ان نفس القليلة واسراح عن كل ما فيه ضرر فتحققته . . . وهكذا ريناها هرع الخريفة من الاموال وتنشر الحاسوبية في البلاد وقد الاخلاق الوطنية ونسي الى كل محض من العراقيين ثم تحالف ميول اشعب العراقي وبقايدہ بالا كشار من الملاهي الخلاعية واستقدام امانيات الاحنبيات يمشن بقلوب الشبان وحيوهم .

بهذه الاعمال اساءت الى العراق . ولم تكن اساءتها الى اسدان العربية الاحري مادرة : فقد صرفت ابناء مصر وسوريا ولبنان من وظائف التدريس بحجة اهم احاط مع ان الحكومة الهاشمية كانت قد استفدتهم حصيصاً لرفع مستوى التعليم في العراق . كما انها اعدت المحاهد العربي الكبير فور الدين القاوقجي لا سبب الا انه عربي . . . هداما اراده الاتراك منصفو واء الاسكندرويه وهذا ما فعتة حكومة العراق العربي وعاطت العرب حيماً وراحت بعد ذلك تدعي ان في يدها رماحاً اصلاحياً صحي هي منصرفة الى تحقيقه فحققت عكسه .

لبس في ما يقوله شيء من الدلعة حلاق لما قد يتوهم البعض . فقد ارلى وزير المالية عسه في ذلك احين بتصريح الى مراسل وكالة الشرق الصهيونية في بغداد ، ثنته هنا بحرفيته ليطلع القاري على الاتجاه الحديد الذي ارادت الحكومة السلمانية ان تسير عليه وهو منقص كل المناهضة للسياسة الحكيمة التي وضع اسمها المعفور له الملك فيصل — قال الوزير :

• انه ليس شئاً عربي لا يوبد فكره الجمجمة العربية •
 • كى يدار صعوبات لا يمكن مديها • ترص تحقيق
 • هذا المرح • وقد حثت اوزا • السدقة وراء هذا
 • الخير الذي لا يمكن تحقيقه • ولم تقدر حقيقة الواقع
 • وقد لعبت الادنى موضى والبؤس • ولذلك اراد
 • ان يسمع ان يسمع حدا هذه المخافة التي لا تحملها
 • هذه العراق الاقتصادية • وساسه عراق يوم لا
 • يسمون سياسة حفصاتهم • من يسمون قبل كل شئ •
 • من عراق انا احببه • يحققوا منه دولة قوية من
 • ساحر من سياسة واروادية • وبعد • يتكروا
 • في • الخفاء • عربية •

• وهو قورى • شوقي ايس منى • سياسة العراق
 • واحد •

• ان هذا التصريح يرمى في الصغر الى ارضاء حطر الصهيونية •
 • وكه في الحقيقة لا يرمى الا الى ارضاء خاطر الاتراك الذين كانوا
 • حذرون من شوقي على مشروع اعتصاب اللواء السوري العربي •
 • وقد ارى هذا مدير الى النتيجة التوخاة منه فما كاد يداع حتى صدرت
 • الصحف تركية وكلها تطالب بعمل الحكومة العراقية وتثنى عليها
 • و... شوقي للعراق على يدها الخير والازدهار •

عبرة للأجيال

أصبح معلوما لدينا كيف تم اعدام الشهيد جعفر باشا العسكري
وفي أي ظرف وفي ساقية حيكت المؤامرات لانتقام اعداء العراق من حصروهم
ولكن الحكومة الجديدة عاشته . نكتب عما فعلت . ان ارادت
ان تؤديه حتى بعد وفاته ففعلت . بعد حرمة الأصول من بعداء .

وقد كان لهذا التدبير الاحقر صدى استمرار عظيم اراء حكمت
سبلان ان يحمى من وطنه فاعلم ان حكومته لن تحرمه مما له شهيد
من حق الارث . ولكن عندما تقدمت المائدة بجانب بالارث . كانت
اشات ووه الموت . من اين لها ان تثبت ديث وعصمه شهيد
ترقد في مكان لا يعرفه الا الجاني بكر صدق ؟
هذا كل شيء . لا .

فعلى الرغم من فصاحة حدث لاغتيال الذي ذهب العسكري
صحيته ، لم ترد الحكومة في اعلان العموم المصم عن الخرائط التي
رافقت عهد الانقلاب المؤوم . وشمل هذا العموم فاني شهيد لعراق
فذهب دمه هدرآ ، بعد ان كان قد ذهب ظمأ .

وقد ارتفعت اصوات من هنا وهناك في الاحتجاج على هذا التدبير
الجائر ، ولكن هذه الاصوات . تؤد اي نتيجة حسنة ، الا انها
صاغت شعور الانتقام في الصدور . وهذا ملح عنه ، منذ الدقيقة

الاولى ، صحي منتهى بس «خوفي منصف» اد نشر مقالا في جريدة
«لسان الحدا» البيرونية تحت عنوان : «المعو العام في العراق عن
القائمين والمشاركين بحركه الانقلاب الاحيرة» شجب فيه هذا المعو
الجاني ، وحتمه بكلمة عما يرغب فيه المحضون فقال :

«لا اريد في مقالي هذا ان ابحت عوامل الانقلاب الحفيفية ولا
اروم انعرض الى سداد المخالفات والخرائث التي اقرفت خلال الادوار
الثلاثة المتوهم بها في لائحة المعو القابولية والى التنويه بما أحدثته من
اثر في وضع الدولة عام ولا ارفع ايضا في البرهنة على ان الحالة في
العراق لم تكن تستلزم مثلما حدث من الانقلاب . الا اني ااروم ان
المت بصر قائمين «حكم اليوم الى ان اساليب الحكم المستعملة في
الحانة الحاضرة لا توصل البلاد الى الهدف المنشود وان الاستمرار على
سبوك ما هو متبع الان من حفظ سيؤدي حتما الى انفجار لا يحول
دون سريانة حصون شيدت في شهب او قوى عسكرية وضعت تحت
الانذار ، او قوانين يعتمد في صيانة احكامها للاوضاع . وهذا قد
استبدال الاضطراب باستقرار والفرع بصينته ، وهذا وسب في
احاطته على الكيان الذي كلف الامة تصحيات غالية وفي التخصيص
عما يخشى منه على الحياء فما على المسؤولين الا ان يسأل المتقدمي
احصتها دستور البلاد وانتهاء الحفظ المتوفى التي سارت عليها الدولة
الى ان سوا مكائنها لم يمهين الدول المناهضة . وهذا لا يتعد الا تصحيحه
امصالح الخاصة لاجل النفع العام وترجيح حياء الدولة على حياء
الاشخاص .»

عدم الاستقرار

واستقالة الوزراء الأربعة

وكانت الثورة في منطقة الديوانية قد بلغت أشدها ، عندما أعلن رسمياً ان الدكتور رشدي اواس وزير الخارجية التركية ، قد تم قريبا الى بغداد ، على رأس وفد رسمي ، لحل القضية العنيفة بين تركيا والعراق ، وهي القضايا التي لم تكن حلها نصيحة تركيا على عهد الوزارات العراقية السابقة . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى كانت الحكومة الايرانية ترداد شديدا يوما عن يوم في الصالة بسوية الخلاص الواقع بينها وبين العراق على منطقة شط العرب .

وقد شعر الرأي العام العراقي بان الحكومة اللبنانية ستعتمد الى التساهل في المناوصات المقلدة كما تبطل طلائع الحان ، فهاج وهاج . وكان من نتائج هياجه ان عدد بعض الوزراء الى وعيم وحافوا ممة الامر ، فقر رهم عن ان يتهربوا من المسؤولية التي يريدت حكمت سليمان وسيد بك صديق تحملهم اياها . لذلك اسرعوا فقدموا استقالتهم من الوزارة قبل وصول الدكتور اواس بقليل ، وبعثا جرب السيصرون ، ان يحولوا دون هذه الاستقالة فضلت التحرمة . وفي ١٩ حزيران سنة ١٩٣٧ دفع اربعة وزراء الى رئيس الوزارة كتاب الاستقالة التالي منه :

الى فخامة رئيس الوزراء المحترم

د . كانت امي علاء دني صبا صحيحا في سيدل تحفيها
 وحرصا على سعادة اناء الالادور وهدوء واصنافهم ونامي
 د . من من جميع قد حيل دون تحفيها واستداسير
 د . احكيمة سمية لني فرزها في سيدل استقرار الالاد
 د . اي اجمع الرأي العام على تحفيها وتوخي الجميع
 د . حسن ماثها قد شاءت الاقدار الا ان تنعكس الاية
 د . و . من اداء الالاد صحيحه تصرف (١٩) نيت
 د . كمومة عني ولا شرع استجها في كشر من
 د . لاوساط لان نهدى في اساع السيسه الرشيدة
 د . و . حب على اخصص اساعها فم يمو لنا اي امدل في
 د . لاشراف ومسؤوليه ولدت قدما اسفا سامع الاحترام

في ١٩ حزيران ١٩٣٧

وزير الاقتصاد وادواصالات : كامل حدوشي

وزير المعارف : يوسف عزالدين

وزير عدلية : صالح حبر

وزير اسانية : جعفر ابواشمن

د . د . حكمت سيدل يتفنى هذه الاستفاهة حتى جن جنونه
 واسرع ان مكر صدقي يعالمة على الامر ، فاقصا معا على البقاء
 صامدين في دماعد الحكم ، د . على هذا عهد الى اجراء رفع وزارى
 وردادت احده بوترأ والموقف غموصاً ، وكان الثوار قد اتلوا
 اهدمه ، ايداه اية لبب اشتداد الحر وتعدر غصا ، وغتمت الحكمة

هذه الفرصة السانحة وعهدت الى وزير الداخلية الجديد سيد مصطفي
بك العمري بمفاوضة الثوار على حل نهائي يضع حداً بثورة ، ولكنه
فشل في مهمته .

وكانت قضية المعاهدة السرية بين حكمت سدين ورشدي اراس
قد ذاع امرها وعرف ناس ان الحكومة العراقية تساهلت مع
الاتراك تسليمهم في كاز اموصل ، ثم طاعت الامم المتحدة
العراقية الايرانية بتسوية مشكلة شط العرب على وجه مصر بمصحة
العراقيين ، فاستأب عن جميع هذه الانصاف اسباب دعت الى زيادة
الغليان في النفوس وثورة في الصدور .

وفي هذه الاثناء كان بكر صدقي ، هو وحده ، يدير دفة سياسة
من وراء الستار ، طامعاً بتقريب نفسه ديكتاتورياً عن العراق . وقد
كاد ان يتم له ما اراد لانه كان يعرف ان يملأ ارادته على الجميع دون
استثناء البلاط نفسه .

وكان بكر صدقي طامعاً بالعرش

في ٢٣ حزيران ، أي بعد مرور اربعة ايام على استقالة الورداء
الاربعة ، ادعت الوكالة العربية ، برفقة ، حاء فيها :
« لم نشر الصحف نبأ استقالة الورداء الاربعة الا يوم امس (أي
في ٢٢ حزيران) ، مع ان الاستقالة وقعت بعد عدة ايام . وهذا
ما يدعي ان في امراق هجوم سبيله ارمات تقى سرية بمجلس
الضبط شديد الذي نجده به الحكومة الصحافة . »
ثم تضيف بالحرف الواحد :

« وقد تضارعت الاشعار حول اسباب هذه الاستقالة ، لا سيما
وان الصحف لم تنس سنت شعبة بل ظلت متجاهلة الامر الواقع ،
تأراد في اصحراء الرأي العام ، والمفهوم ان رئيس امارة اجمع
طويلا الى لوزراء الاربعة الذين دفعوا كتاب الاستقالة واقدموا
بضرورة المضاء في هذا الصدد ان ما بعد ستر الوفد برقي من
امراق . . . »

« وبعيد اساء الديونية ان الاصحراء لا تزال قائمة في مصطفى
سناوه والحكومة لا تزال حادة في تعقيب زعماء نقائل شائرة . »

*

هذا ما قلته الوكالة العربية ، في ذات الحين ، ثم مرت الايام ،

وتعاقبت الحوادث على الشكل الذي أصبح معروفاً . ولكن هناك شيئاً لم يعرف لانه كان يحاك في الخفاء ، لذلك يريد ان يبقى عليه الآن بعض النور ، ليهمم القاري . وصمية العراق الحقيقية في ذلك العهد المظلم .

لم يكن اعدى الذي يرمي اليه بسكر صدقي من وراء الانقلاب منحصرأ في تنصيب حكمت سليمان رئيساً للوزارة بن كان يمتد الى ابعد من هذا المدى . كان مزدوجاً :

اولاً جمع الملك واعصاب عرش العراق كالشاه رضى مهوى ملك ايران .

ثانياً جمع شتات الاكراد في شرقي الاناصور وعربي ايران وشمال العراق وبوحيد كلمتهم تحت لواء زعامته ، وتأليف حكومة مستقلة منهم على طريقة الفازي كمال اتاتورك .

وكلا الهدفين لم يكن لادمكان تحقيقهما الا بقوة الجيش . وهذه القوة كانت في يد بكر صدقي ، كما هو معلوم ، فلم يكن ينقصه ادنى سوى التمهيد للعمل الذي كان يصمره . وهذا ما فعله في هذا السيل .

من المعروف عن بكر صدقي انه كان في مقدمة المساوئين للحزب الاصلاحى الاشتراكى في العراق . ولكنه على اثر اجتماعه بحكمت سليمان استصاع ان يتمنى وايم على جميع الحكومة الهاشمية ، مما تردد . ثم رأى من حسن السياسة الاستمرار في مسابقة هذا الحزب ، توصلأ لاهوائه ومراميه البعيدة .

وسارت الامور طبق رعايته ، فاستطاع ان يقبض الوزارة

اد شعبة وان نفيم بدلا منها ووزارة غير متجانسة برئاسة حكمت سليمان
الرجل ذي القدر الباسق المشهور بتقيد الخطط !

ثم وقع اخلاص عراق وكرار من انتصب ووزارة غير
المتجانسة ، ولكن كرم صديقي وهو سيد الموقف ، استصاع ان
يعون من امورها ، حتى لا يهرج احلامه ... وحين يوم قدم فيه
الحداد رحى شتاء ، فمصب مكر صديقي وراح ان هذا وزير يهدده
لقول ان ... سحب الاستقالة ، فصرح الحداد رحى بهديت اسلح ،
وعدت اليه ان بخار ...

ثم رأى هذا طمعية انه لا يمكنه ان يكون مصمما اي تحتاج
حفظه الا ... رجال محاصرين ان ... واني به ان يحدد من
يخص به سند غير الا كرم ... و ... منه ... ذات راج بعد
على الا كرم ... و ... في هذا لسيد صعوبة لانه كان
و ... صروف واستحصل عن مسائل طائفة من الاموال
لا حصصه ... من عهد ... ارات الماشقة ، كم من الحكومة
على صروف ... اخرى ... وانتقها جميعها على ...
... الا كرم ...

وصدقته على ... و ... عن المناصب المركزية
... كرم ... مواضع السلاط العرب باكراد
... هذا مع ... في عراق كله من اكراد لا
بحور ...

... ان ... راج ... اكراد ...
... كردية شبي العراق (من اولايات الشرقية في

الناصح من غيري ايران عن حدود العراق (راجع) على ان يذهب
الى هذه الدولة الاولى السامية ، الجنسية ، ولكن الاكراد الذين رصفوا
بمصرهم الى امشائر عربية صنوا على كيون نغراشي لا يور
وخالفوا بكر صدي في مشروعه اعدامه ، فما كان منه الا ان قرر
تحقيق مشروعه هذا بصريته اخرى هي صرافقة شوه اذعان في نفسه
وساجل من الجيش آلة في يدي ، فاما ان افوز نغراش كما فعل رضى
مهنوى في ايران ، واما ان اؤسس الدولة كردية بقوه سلاح قويه
لزعامة الكردية كما قرر اسودر في ترصيا . . .

وفي هذه الاثناء ظهرت ثورده كردية في اوليات مدينة من
ترصيا ، فحذرت الحكومة العراقية حمة قوية استصعبت من مصر
العصاة وثلثت شملها في الجبل . . . الا ان صاحب حدة من
يومئذ اساء بحمقه المصادر يستعد منها ان هالده عربية ثم
بالسلاح لغايات خفية ، فاي يد كانت تلك اليد القريبة

يستعد من الرفقات ، في ادبعت في ذلك الترويج ان بكر صدي
ذهب بنفسه الى اسدييه ، وكان يصحبه مدير امواس ، و
العمد على اربعة مشايخ من جماعه الشيخ محمد الكردي . و
محمد الكردي هو اثنار الذي حذرت عليه الحكومات ساذفة في
بغداد ، اتقاء لشراء ، وحوه من ان يثور مرة اخرى . فبعد
جري توقيف المشايخ الاربعة ؟

ان جميع تلك المظاهر التي كانت تراها العين وتسمعها الالسن من
اعمال الطاغية بكر صدي ، تدل دلالة صريحة على ان هذا الاحير
كان ذا يد في الحركات الكردية . وليس هذا بمستغرب ، فانه وهو

الذي عرف ان يلعب من اللعبة الحريشة يوم مناورات قره غان ،
 يعرف ان يلعب منها مع الحكومة الكلية في اليوم هسه الذي كانت
 هذه الحكومة ترسل فيه وزير خارجيتها الى بغداد لمقعد الاتصاف
 السابق من روسيا و عراق و ايران والافغان .

*

و لكن انكر صدقي من قبل ان يتقدم شيئاً من مطالبه ، فهيناً
 ما كمن عراق من بعده ، لانه لم يبق ثباتاً قويا لا تلعب به الاطماع
 ولا يست به الايدي ، ولا يد في امهد الجديد ، عهد النصحية
 واه صية والاحلاس .

موقفهما من قضية فلسطين

سبق ان قنا ان بكر صدي وحك سليمان من اعداء العرب وانهما لم يصلا الى الحكم الا على انقاص اعداءهم واشلاء بنيها اخصي فكيف يمكننا ان نوفق بين هذا القول وبين التصريح الذي ادلى به حكمت سليمان ، عندما اعلن مشروع نديم فلسطين ، ان حمل على هذا المشروع حملة شعواء كان لما ربه اذ يريح تمر وحة لذهبة في تحت الاوساط ؟

لا نجيب على هذا السؤال ولكننا نقول :

ان تصريح حكمت سليمان بكر في الحقيقة ، الا صر من التدجيل ، لانه لو لم يكن كذبت ، ولو لم يكن حكمت سليمان وسيد بكر صدي من اعداء القضية العربية في فلسطين ، لامتصها ان يساعدوا يوم كانت المساعدة لا تزال تحدى ععب ، اي يوم كانت الالحة الملكية لا تزال منصرفه الى تحقيق في احوادثه وان اصبقة التي كان يمكن العراق ان يعتمد اليها لفائدة فلسطين كانت تقوم بفتح باب المفاوضات مع الحكومة البريطانية بالشكل السياسي الذي هو ولكن العراق لم يحرك ساكناً ، حتى اعلن مشروع نديم وران سليمان وصدي انها امام الامر الواقع ثم كان بوسعها الا اعلان استنكارهم هذا المشروع ، خوفا من ان يثور عليها الرأي العام في

بلاد . بيه ، فكان قد ذهب حتى جميع الاموال التي اشفاها
 عن محمدين و كتاب لاستئالة هذا الرأي اليهم والى اعمالهم الخاطئة .
 بعد ثمان من احد اصده ، بكر صدقي ان موقفه الاحير من
 محبة قسطنطين كان مصوناً بالنعودة و كتاب هذه الصفة طاهرة
 فيه ، ثم انهد العراق بقاءه على الاقصر العربية لانه لم يعد يمثل في
 نصر هذه الاقصر قوة يمكن الاكل عليها عند الملوك الجسام .
 هذا ما فيه و حمد من اعز اسدقاء بكر صدقي ومن مؤيديه .
 ثم دأبتون من ، ثمه .

ثم ، ليعلم ان العرب ان وجود حكمت سليمان وبكر صدقي على
 من الخلق في تمت ضروري ، فسيه هو الذي صنع الكثير من
 ما اند على الامه امراقية خصوصاً وعلى الامه العربية عمومها . ولا
 ندره بانفسه خاب اثره انه في عرج من اسفاه ثم تحدي ولا يترك اثره
 كما ، المشور .

كان هذا الرجل محمداً بن في موقفه الاحير من قصيه
 فمحمدين عربية ، كما اندهما نحو اليثاق اشرف في وفصلا عن الجماعة
 . بيه و اراضه . مية ، وكان من نتائج ان ربحت ايران قسماً من
 ش . العرب ، و ربحت تركيا قسماً من حصة العراق في البترول .
 و كان هذا الرجل محمداً بن لما تواخا ، مع تركيا يوم قامت
 سرع جاء الاسكندرويه ، ولما دركها بين هذا اخيراً اشبه من
 من العرب .

كان حدير حكمت سليمان الذي يدعى العربية ان سكب دمه
 على مقدر حفقر عسكري وان يحقق رغبة الامير عبدالله في محاكمة

انفتحه فنادوس .

كان حديراً به ان يسكب دعة على الشهيد باش عزم ، والشهيد
صيا يونس ، و شهيد عماد النهرى ، والجهيد محسن ان صبيح
ذلك الشيخ او قور الذي حارب في مواعيد الكفيل في بلاد الوطن
العراقى استشهد ، تحت راية الملك فيصل وروقه الميامين .

كان حديراً به ان يأسف على ملايين الدناير التي صرفها من مال
الامة لتب الدعوى ، كادته لاعمدة المؤدية في عراق وحرب العراق .
وهذا ما كان حديراً بذكر صدقي ان يفعله ، وهو الذي قال انه
حدي ، وانه قد كتبت امر فائدة الاعلى جلالة الملك ، وانه لا
يؤاني عن سميت آخر قطعة من دمه في سبيل الدفاع عن فلسطين .
ان الذي يكون عربياً ويدعي حب البلاد العربية لا يقبل رحاب
العرب من مصاهير يستبد بهم ، كراد .

ان الذي يكون عربياً لا يحب ناداء امته وبحثهم ، بل منهم
ومصاهير وشيوخهم افضل ثقل ، كما فعل بكر صدقي في اندى اوية .
قال موسوي « لنعم الحى هو الذي يدكر دائماً رحمة المخلصين »
ونحن « نضيف » والنعم الحى هو الذي يدكر دائماً رجاء المسلمين ،
وسندكر المريقين ، لان في الذكر ، عرباً لنا ولا حشادنا .

موقفهما من الامير عبد الله

من ان عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الجليل حمل بكر صدقي وحكمت
 من على انه قوي في وجه مصر مع تقسيم هو عداؤهم لسمو الامير
 بنده . وهذا ما سنذكره في هذا الفصل . على اننا لن نعد ذلك
 من ان نسمع منه عيني غاري . صورة حتمية عن صنعة الاندلس
 حدثت من قبل :

حدثت من قبل تركي كايمازي الاصل ، قبل كل شيء ، ولد في
 داره حصن عومه حامية في اسطنبول . وكان في آخر عهد الحكومة
 مشربة من سد حاس احاص ، لانحاده في قطر العرافي . وكان يومه
 من وادد ان يصل الى ما تصح به من مكنة ، ليسه . الا ان
 الحرب عده وقت على اصل هذه الجمعية ومرفقها شر تمرق حراء
 هو على ما افترقه اديهم من حين ولدوا .

و بعد ما حركت من حية قهله في عاصمة مشربة وسمع
 من احكامه في مرفقه في ان عهد عسوره فيصل لاون ، حاء
 في داره في اى ، ووه من وحوه عراف في حالاته ، وسبب
 اخذ على ا و دة سيد بشيد في كيلاني ، وهو من اشراق
 في الادب يربها مرزوق ، فجمع منه عصوا في اورارة السعدية
 ما به في سكت في ٢٦ حراء ان سنة ٩٢٥ واستعان في ٢٦ ن ١

سنة ١٩٢٦ م. ثم في الوزارة السعدويه الثانية في ١٣ ايار سنة ١٩٢٨ م.
ثم في الوزارة الكيلانية الاولى في ٢٠ اذار سنة ١٩٣٣ م. وكان وجوده
في هذه الوزارة محسناً مستمراً إذ حشرت الامة في عهده عاهل عراق
العظيم وحدثت المروية اعظم مؤسس لاجادها في هذا العصر .
وسى أن استقته الوزارة الكيلانية الثانية في اوائل سنة ١٩٣٣ م.
بقي حكمت سليمان بعيداً عن المناصب على الرغم من زعمه المشهور
عنه ، وقربه من المأمور به سبيش باشا الهاشمي الذي كان يريه
اكراماً للسيد الكيلاني ، وعلى الرغم من تظاهره بتأييد حرب الشعب
الذي كان يرأسه الهاشمي باشا .

وهكذا بقي حكمت سليمان من خارج اسفلة الزمره الكيلانية
الثانية الى يوم ٢٩ ب ١ سنة ١٩٣٦ م. في مدة ثلاث سنوات ، بعيداً
عن المناصب الوزارية . فلاب كان حيرة هذه مدة باسيرة على الامة
اقصاها ، واشياء برجالها ، فتارة يشكو من سوء بوعده . ومن بعد سبيل
للاشتراك في الحكم مع الهاشمي باشا . بعد يرى نفسه من اعلى الناس
والدولة ، فراح يجمع ثباته في حرب الشعب مصاهرة بحالاصه سادته .
وهكذا أصبح مع الجادوحي واني اشمن ورفقتهما من اشمن
ميلا ان المادى ، الاشتراكية . وساروا يجمعوا فامنوا حده خصوصاً بعد
ان تم الاتفاق بين وبين صكر صديق على تسخير الجيش للمعينة
التي يسمونها .

وانقسمت اوزاره الهاشمية الثانية في ٢٩ ب ١ سنة ١٩٣٦ م. فتسكن
بواسطة بكر صديق من تشكيل اوزاره الجديدة في عهد قاضي
والداني معتزقاتها وما حربه على اعراف من مصائب وهيلات ، وك

في نيل يوم نسمع لحكمت سبلهم صمة جديدة . وهم كان مع وزرائه
استقبل من اشد الناس اخلاصاً لمصادق الاشتراكية أصبح بعد
اصحابهم من ورائته نفاقاً شاملاً مهدداً فاسباً لهم الخيانة . . .
ومن مدة وجيزة سمع العالم العربي في كافة الاقطار صدى نصريته
الى حرية الادبي . . . مرأى وقد جاء فيه قوله انه يتبع سياسة اقليميه
« مراقبهم اقليم » .

وه اردنا ان نعدد « فضائل » حكمت سبلان من هذه الناحية
لاحتسا الى محمد صبح . وقد سبق لنا ولعبرنا من الكتاب ان عددنا
اعماله ونياته وقصدنا من وراء ذلك ان نرى قيمة نصريته مع اعماله
واهوائه واقواله ، وان نحترس من مقاصده ومراميه السعيدة . واما
نحو الامير عبدالله امير شرق الاردن وسبق ان يكون منوالياً
عن العروبة بمعية فيصل ، متمسك في ذلك قول الحكيم الخبير :
« يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم من سبل ابن ابي لهب فليكن منه حشاً » .

كان الامير عبدالله في مقدمة المجاهدين بالثورة العربية الى جانب
خليفة العمور به امك فيصل بن الحسين مدافعاً عن حقوق العروبة
عملاً على انهاء العرب من كموتهم وكان اشد الناس عداوة للاتحاديين
الذين حكمت سلاسل الذين هم « كالزجاج بما وعاء » يتلونون حسب
نرمز والكان . كما ان سموا كان اشد الناس اتعلاً وحرراً عن فقد
العمور به حمير شب عسكري . وهذا الحزن العميق بدا من سمو
الامير استناداً على معرفته الحقيقية بخلاص حمير شب عسكري
سبب احشائي مات به في يد عمه هذا امك على عرش العراق امير
الدكركي واصيب الاثر امك كان سمو الامير عبدالله قد حارب ابن اخيه

الذي غاري الاول بروم محاكمة العاديين القتلة الذين فتكوا بالسيف
 حميرناشا وحاطب هذا الخصوص السيد حكمت سامان الذي كان عنده
 شواهد في الفوز والصعود الى كرسي رئاسة اورارة وكان بينه
 حديث جارح ما ران اظهرا في نفس حكمت سامان .

وبعد ذلك بمدة وجيزة ثاب الامير عبد الله من عدم تسمية امير
 غاري لمصلحة فذهب ذلك الى بغداد الا انه عد غير مطمئن على ما
 رأى ثم عينه من الخواصيس الذين اقصوا به من كل جانب في قصد
 الملك فعاد الى عمان وهو غير مرتاح لما شاهده من اساطمي بغداد
 للعنادي، القويمة التي كانت تسير عليها اورارات الساقفة .

وقد ارسل في عهده سمو الامير طلال ليكون عوناً لان عمه
 الملك لاعداء الخصص الى مناصبهم ، الا ان بكر صدقي وحكمت سامان
 حشرا في انفسهم من اغواهما ومن الخواصيس من حن دون رعيته
 الامير عبد الله فعاد الامير طلال وشلا في مهمته .

هذه هي حقائق المشادة التي كانت فاعمة بين سمو الامير عبد الله امير
 شرق الاردن وبكر صدقي .

والطلعون يعلمون ان حكمت سامان لم يقف في امدد الاحيرة هذه
 انوففة الحارمة من قضية فلسطين الا للانتقام من الامير عبد الله
 منه ان هذا الاحير يستفيد من مشروع التقسيم ملكاً حديداً .

كيف قضى بكر ايامه الاخيرة

احتفت الروايات عن ظروف الحادث الذي ادى الى مقتل بكر
صديق وحبيب مقدماته عن القسم الاكبر من الرأي العام العربي .
لمت رى ان نشر في مديني اصح تلك الروايات ، وان سقى ، كبر
كمية من النور على هذه المقدمات :

تقدم عن بكر صديق ، بعد حادث الاغتيال ، حياة مضطربة
سودها قلق وتلاها الخاف ، حياة لا تقالي اذا قلنا انها كانت اشبه
بكون حبيب . ذلك انه عندما عاد الى وعيه ، بعد الجناية المظلمة ،
ورث فيه ما حدث يراه ، وادرك ان مقتل اعظم شخصية عراقية لن
يكون سبباً مؤثراً .

فاسم بكر صديق ، كمي جعفر عسكري ، وقعن الى مسع
خساره التي هي - عندما حمره الخس . وشعب العراق ليس
حيوة ليحسب راسه اهم الامر او افع ، ولا حدة لينام على الصيم ، فقرر
الانتقام جعفر من قومه .

اما بكر صديق فم تكن هذه الامور حافية عليه ، وهو الذي يعم
مسح تعلقه برفيقه جعفر . فتكديه ان هؤلاء حادون في اثره
لاعتياله عند اول فرصة . وهذا راح يتجدد الاحتياطات العظيمة
معن كبير قد لا يتمكن كتاب ان يجيه حقه من الوصف . وكان

الاستاذ حوران التويحي صاحب حريصة و نهاري ، قد وصف لنا من
هذه المدينة ما كان في العراق وقت مكر صديقي يوم ٢ من اثنى
سنة ١٩٣٦ في مكة بوراة الحربية .
اما الاحتياطات في اخذها مكر صديقي لمحاكمة على حياته
فهذا بمضاهي :

اولاً - حمل من دار حصن منيعاً متجيب على اي كان دخوله
بقصد سي ، في سحر هذه الدار مدفع رشاش ، وفي الحديقة كلب ،
وعلى السطح كاب آحر ، وفي كل ثمر وادوية حرس لا يمتص به
جفن لا ليلاً ولا نهاراً .

ثانياً - كان لا يخرج من مدينته الا في اوقات مختصة لا يمر بها
مسيقاً احد .

ثالثاً - كان لديه سيارات من منها مدفع رشاش ، وقد
انتقل من مكان الى مكان استقل الاولى وسير الثانية ودرعة وراية ،
او استقل الثانية وسير الاولى ودرعة امه . وهو لا يتقي في سيارة
مكناً واحداً ، بل نواه يركب احياناً في العبد و احياناً في حرم
السائق ، و احياناً يحاط بصراط وحراس . . . الى آخره . هناك من
اساليب اشياء كل الامور لا حساب كل مخوفة يقصد من اعتياله .

رابعاً - كان كثيراً ما يتردد الى الشهران والحقلان الرافعة ،
وقد كثرت في هذه ولكنه يمكن يحصر احداها الا وهو
محاط بعدد كبير من الاعوان والحراس يرتدون الملابس النديية و عمر
مدججون بالسلاح . فذا هو يراقص سيدة او غانية فخرجت
اعين هؤلاء الحراس والاعوان تحمل في الحاصرين حوله على

الديكتاتور من يد تقاتله وهو في نشوة المرح .

خمسة - - - يهمل اتحاد الاخطاطات القوية للمحافظة على حياته داخل مكتب عمله في ورادة الخربية . ومن هذه الاخطاطات انه اهدى قواد واصحاب حرب اى حرج بمداد واستدعى بالاصرار الذين كانوا يمارون عليه عبرته على نفسه . لذلك اصبح معظم صباط المراكز ممن لا يدبون بالمرؤية ، وصان به بعض الشيء .

سادس - - - احيراً وصل في وسائسه الى درجة قصوي ، ولا سيما من مقتله مصمة اسابيع ، فقد اشد به القبح حتى راح ينام كل ليلة في منزل من منازل احصائه واعوانه حتى يضع اثره عن عيون مرقبيه . وكثيراً ما كان يصحب بعض الجنود الاكراد ويتوجه بهم الى صواحي بمداد حيث نصبون له صيوافاً ينام فيه ، بعيداً عن ضوضاء العاصمة ، آملاً ان يمود . به بعض ما فقد من راحة وهن . . . ولكنه كان يعود في اليوم التالي وهو اشد قلقاً مما كان . . .

الساعة الاخيرة

تلك كانت حيبه بكر صدقي قبل ان يوافيه الاحب المحبوب . . .
يكن يردد في ان يعرف ، احياناً ، لبعض اسجده الثرى من عما شعر
به من قن ، وكثيراً ما كان يؤكده لولا ، انه على يقين من ان هذه
مؤامرات تعال في السر لاغيباه .

كان قلبه يدله على قرب هبوب الزوامة الساحقة . . .
واخيراً جاء يوم استعداديه بكر صدقي لخصور المناورات العسكرية
التركية التي كانت تقام ذلك الحين في نراقيا . فتصاعد قلقه من ان
يعتزم اعداؤه هذه المناوبة فيكيدهم به في الحريق ، لذلك كان حرصاً
حد الحرس على ان يدبغ الافوا انما قصه عن موعد سره . وعصريق
الذي ينوي ان يسلكه . فقد قيل اولاً انه مسافر عن طريق دمشق
ثم قيل انه مسافر عن طريق الموصل ، حتى تحركت ركابه
فاتضح عندئذ انه سلك هذا الطريق الاخير . وصدرت الاوامر
المسدة بوجوب اتخاذ جميع التدابير الاحتياطية المعهولة له وخاصة على
راحتة في اثناء السفر .

استقل صالوناً خاصاً في القصر الالاه من سداد الى كركوك .
وكانت السلطة المحلية في كركوك على استعداد لاستقباله استقبالاً

وميتاً ، ولكنه ابنى السماح باجراء هذا الاستقلال ، ورفض مقابلة
احد لادى وصوله الى المحطة ، بل استقل سيارة كانت في انتظاره هناك
وواصل طريقه الى الموصل وهو ينهب الارض بها .

وبنى وصوله الى الموصل كانت قد امدت به عرفة حصة يدر
فيها صيداً على عرفة في يتودها ، فربى امين بشا حمري . وكان
هذا المربي قد استفسره استقلالاً حراً ورجع به حسن ترحيب
ودعه الى قلوب العرفه المدة به ولكنه ابنى هموماً ، واعين انه يفصل
البيت في الطار الامكليري .

وفعلا قضى بكر صدي في ١٢ - ١٣ آب سنة ١٩٣٧ في احدى
مربى انصر اندكور حيث كان على قمة من ان احدا من الحصوص لا
يتبعون ان يهرب اليه سرّاً ويمتاله .

وعلى اثر وصول محمد علي جواد ، قائد قوات العيران ، وهو
امير ووفى بصلاب صدقة ، التي تربطه بكر صدي ، فسلم على هذا
الخير ، وبعد راحة فية ، جاءه ما الى مكان منفرد في الطار الذي
كان يجرسه حيوير مراقبون وحلب على مقدمين ، فغيبين وراح
بجدهم .

وفي سنة سادسة لا عشر دفتو ، وقوت تبين علي جواد على
شخص قدم نحوهم وهو يرتدي لباس حلام متهني ، وبوي ، فحقق به
فيلانه ان يره صارحاً في وجهه :

— ماذا تريد يا ودي .

عندئذ سمع بكر صدي هتفت بسرعة يري مبحري واداً بالقادم

شهر في وجهه مسدداً انزوماً يكياً غيبها ، بصو ارف من غديه فيصميه
 يطق في صدته و آخر في دمه فبرديه فيلا ما عني حواد في ان روى
 هذا المسد المحيف حتى اسرع بحاول ليرت ولكنه لم يكذب بتحرل
 اصم حطوان حتى سقط بدوره الى الارض معر حاً بدمه وقد اصاب
 ثلاث رماسات فانه ، واحدة في راسه وثانية في فمه وثالثة في يده .
 وعلى الأثر اسرع بعض الحماة و حنود ليروا ما احدث بعد ان
 سمعوا دوي الرماس ، فرأوا الحشيش مرمي على الارض ، والمان
 واقف بعيداً يلعب المسدس في يده ويهز برمي العرة في غيبه ، وهو
 يصرخ : « يا ثارات العدل ، يا ثارات ابن احسن ، ثارات جعفر »
 وهذا القاتل هو الجندي السيد محمد صالح من اهلي « من اعداء »
 ومن عرب اديب المتوفض شهر الموصل . وقد كان يعمل الذي
 اقدم عليه احسن وقع في نفوس رمالانه الحود وسد عوا يبه يحيطونه
 بكل عابه وتدير وية نمون اب كان من ان يمه ردى ، ولا سيم انه
 كان تلك الساعة في حالة هياج شديد ، في كاسه كان « ينصر ان
 فرصة للانفجار »

هذه كانت حادثة حياة الدكاور بكر صدقي ، وقد اسرعت
 الحكومة فقتل جثته وجثة صديقه علي حواد الى بغداد على متن
 طائرة حربية لانقاذهما من الحريق . ول شمت في الموصل كان
 مصم المرم على احد ان احتش كما احرق بكر صدقي جثة ارحوه
 جعفر العسكري .

وما يحذر ذكره قبل ان نختتم هذا الفصل الميامرة في حيكمت

في النوصل لم تكن الا حلقه من سلسلة الامرات التي حاكها العراقيون
 المحصون في كل مكان كان من المحتمل ان يمر به بصير صدق في
 طريقه الى تركيا . وهذا ما يحملنا على تقديره كان مقتضيا عليه بالموت
 منذ الدفينة اني عادر فيها بمداد .

ثماني عشرة جناية

ضد مصلحة العراق

ما كاد يدبغ لنا مصرع بكر صدقي حتى عمّت العراق موجة من
الارياح . فقد شعر الشعب العراقي بان حملا فيلا اربح عن كاهنه ،
وان عهد الديكتاتورية العاشمة انهر من اساسه . ولم يكن هذا
الارياح مقصرا على العراق وحده بل شمل الاقطار العربية الاخرى
التي كانت تشاظر العراق آلامه ، وترثي لما وصل اليه من حالة مؤسفة .
اما حكمت سديهن فقد صعد هذا الشؤ واحسن بالكرسي نهضهم
من تحتهم ، وسكنه الى الا ان يحرمه الموقف منجونه اجرة شكر الله
على انها كانت فاشلة . فقد صرف كل جهده لايها ان رأي العام ان
مقتل بكر صدقي حادث اقراي شخصي لا علاقة له بموقف الحكومة
ولكن ساء فؤله وحانت آلامه ، فان شعب العراق هب من رقاده المصطنع
وقام بتصاهرة كبرى في تعداد مصالحه بسقاط الحكومة لانها من صنعة
الديكتاتور العبري . وكان له في النتيجة ما اراد لان طغيان الفرد
يدوم يوما وحق الامة في الحرية يدوم الحياة .

ولم يكن الشعب العراقي الا مضيقا في قومه على الحكومة المجرية
لانها قد ساءت سمعتها في الاعمال التي تنمونها او ذكرها
في ما يلي ، والتي طويت بها وعليها حياة بكر صدقي وحياة الحكومة

البائدة . وهذه الاعمال هي :

أولاً - احتفال جعفر بن محمد العسكري .

ثانياً - حروب بغداد بالقبائل . يوم حدوث الانقلاب ، مع ان الحكومة الهاشمية كانت قد قدمت استقلالها من الحكم قبيل هذه الاعتداء ، فلم يكن من داع له .

ثالثاً - ادعاء رجاء العراقي المخلص على الروح عن العراق ، وتهددهم بمخلف النوع من الاضطهاد اذ لم يدعوا الامر .
رابعاً - قتل عدد كبير من شخصيات العراق البارزة ائمة
حي يوسف وبن علي وعماد الدين السنوي وغيرهم .

خامساً - محاولة قتل هويد بن محمد بن صلاح بن محمد بن
رضا بن عبد الله .

سادساً - اوعام حرم الشهيد جعفر بن محمد العسكري على العودة مع ابنها الصغير من قطار بغداد الى القساعة ، دون ان يسمح له بدقيقة من راحة ، ولا تنزل من قنجان من يد . وهذا أقصى ما يمكن حاكمه ان يذيقه من الضيق .

سابعاً - مع حرم الشهيد جعفر بن محمد العسكري من استلام حقها في لم من بغداد الذي يعود - وحدهم ، وسكيتهم ، انست وفاته ، مع ان بكره صدى واعوانه كانوا وحدهم ابناء سر اوفية .
ثامناً - شبه الحساسونية بين ابناء العراق ، ولا سيما بصقة ارفيه منهم ، حتى اصبح كل عراقي يابعد محطاً يسكنه من الخوارج واصبح يحس حتى ابيه . وفي هذا ما فيه من افرد الاخلاق العالية وقصده على حرم الحرية .

تاسماً — اقالة الموظفين العرب من الوظائف الرئيسية ومحو
الكراد مكانهم ، سعي وراء هدف مرسوم كان بكر صدق سعى الى
تحقيقه ولن نعود الى شرحه .

عشر — احياة معصر مصر العربية ، ولاسيما مقتدرين منهم على
التقاعد ، وتعيين ضباط من الاكراد مكانهم .

حادي عشر — ابعاد رجالات العرب عن البلاط الملكي وتطوير
الملك لشبكة من الخوارج الاكراد حصري عليه انفسه ، من حيث
لا يدري ، وثمنه من الاعمال التي يطلعه على الاحطار التي تهدد
حياة البلاد في ذل الهند امير .

ثاني عشر — خلق جو من شعور بين الملك عبد الله ، محمد لاهير
عبدالله ، حتى وصل التنوير بين الاثنين الى حد حين معه ، في حين
من رجال الاطلاع ان علاقات الصداقة وحسن الطواهي من ارض
وشرق الاردن تكاد ان تنقطع .

ثالث عشر — اقامة فتنه السهاوه والديوانية ، ذلك من بعض على
الملك عبد الواحد بكر وروقه . وقد كان من مائج هذه فتنه
مصرع خمسة الاف رجل ، وحدث اردنهم على مديح اردية زايمة
التي كانت تسيطر على اعمال بكر صدق وحكومته

رابع عشر — تسمية كل نص وكل فوج ونال سعيدة لئلا يكره
الشمير في حداث محمد ابراهيم ، وفرض اردنهم على ابراهيم ، حتى
اصبح معروف عند القاضي والديان انه هو الذي يدير اعمال الحكومة
وسياسها ، وان لا تمت يدونه حول ولا قوة .

خمس عشر — اتهام اربعة من الوزراء ، تهمتهم الى شيوعية

لأنهم حاولوا أن يقوموا بعمله ، وان يفتنوا في وجهه لأنه من تحريد
الجمعة على عرب السموم والديوبالية .

سادس عشر - احلاء سبيل الكردي الذي حكم عليه بالاعدام
لأنه قتل المرحوم عبدالقادر الشوي .

سابع عشر - تهريب مبالغ هائلة من الاموال الى خارج العراق
وابداها باسمه الخامس في مصارف ايطاليا .

ثامن عشر - ابتياع عشرين طائرة وحس عشرة ذبابة من
ايطاليا ، خلافا لمن الماهدة الانكليزية العراقية . وقد أصبح من
المعروف ان هذا عمل فتح امام انكسار في محاولة ايضا فحقت
مشاريع عسكرية لحق بالعراق من جراءها سرور كبير . وبما يجدر
ذكره ، هذه السياسة ، ان كرمه في ما يدفع من الضيقات والدخائر
المنشأة وفق هذا الثمن دينا لايطاليا على الحكومة العراقية . وبما يجدر
ذكره ايضا وحسب ما انه ارسل هذه الاسلحة والدخائر الى منطقة
كرمكوه ، كردية استمداداً للحركة التي كان ينوي القيام بها وقد
وفيها درسا في ما سبق من قصور .

٩

تدبيره سر مندا ان حرمها على ملع ما كان يستمع به كرمه في
من منصف ذكره وريته ، وندب ايضا . وهذا من القصيدة
على تحفة ما قدم في لسابقة وهو انه كان يرمي الى اعلان
نفسه ديكتاتوراً على المنطقة العربية بعد خيبر دواؤها ومزاجها
لعليا من منصف عربي وثمن الامور الى ابناء المنصر الكردي .

الوزارة السلمانية في دور النزع

حكمت الوزارة السلمانية بلاد العراق طيلة ثمانية اشهر وعشرين يوما ، فكان عهدا من افطع المهود التي سرقها تلك البلاد . لذلك كان من البديهي ان تحاذي الوامرات في الخفاء كما سبق اسول لتقصاء على هذا العهد المظلم وعلى ما رافقه من فوضى وطم وتنكيل . وبعددت الوامرات في الديوانية والموصل وكر كوت سبعة رجال الخش الذين كان مكر صدق قد اعددهم عن بعداد لا تسب الا لاهم عرب لا يطمش ايهم اضمتهم الى انشاء طيبته الاكراد . وامتدت شكة الوامرات شتاً فنيثاً الى خارج العراق ، الى سوريا واثان ، حتى اذا وثبت هناك لمحت هنا وكان ما يريد ان شعب عراقي من حلاص . كل هذا كان يجري في حو من السكينة والطمأنينة ، حتى فازت الموصل ، قبل غيرها من المناطق ، بالامسية المبررة على حب كل عراقي فقتل مكر صدق فيها ، حتى الرعم من كل ما اتحد من تدابير احتياطية للمحافظة على نفسه .

وعندما اتصل بهذا الشأن سمع حكمت سائين طعت عليه موجهة من المم والقلق ، ولكنه اراد ان يقوم بمحاولة احيرة للنقاء في كرسي

الحكم فراح يعتمد اقرب ان مصرع بكر صدقي حادث شخصي لا
علاقه له بسياسة اورارة . ولكن محاولته هذه ذهبت سدى اذ ادرك
الجميع ان بكر صدقي لم يقتل الا لانه اراد اعتصاب الحكم ومصوغاً بدم
الشهيد حمير العسكري . وان حكمت سدين كان ساعج معه في اتصال
العراق الى هذا المصير المؤلم .

و بعد ان وصلت جثتا بكر صدقي ومحمد عبي حواد الى بغداد
بالعبارة تحق الشعب العراقي شحنة النيا فعمريه موحدة من الارتياح
كأنه تخلس من حصر اكيد ، وراح يقوم «لتصاها» بكبرى
امضالته ، سقوط الوردية الدينية . الا ان بعض المشاعسين اراد ان
يخر بلاد الى ثورة عامة لا يعرف نيتها الا الله ، فباء بالفشل لان
الشعب العراقي عرفت ان محمد باطنة جاشه فيرعه الوردية على
الاستمالة دون ان يكون هناك حاجة لاراقة قطرة من الدم .

اما حكمت سدين فقد وجد نفسه في مأزق حرج ، فهو لا يريد
التحجج عن نية الحكم التي طالما سعى اليها ، ولا يستطيع من جهة
اخرى ان يستمر متمتعاً بهذه اللذة دون ان يعرض نفسه لثن المصير
الذي صار ابيه سيده بكر صدقي . فما بعد ؟ وبعد احهاد الفكر
رأى ، شاف مصيره . . . ان الوسيلة الوحيدة للخروج من هذا المأزق
الحرج ان يختم في قصر الملك . ولكن هل يختم في هذا القصر
طيلة مدة حكمه ؟ لا !

وخرج حكمت سدين من مأواه ليقوم بمحاولة اخيرة هي استمالة
الجيش ابيه ، وهذه النية اعلن ان الحكومة ستحاكم قبل بكر
صدقي وطلب ارسال هذا القائد من الموصل الى بغداد مع الضباط

الثلاثة الذين اشتركوا في الحادث وهم : محمود هندي من سلاح المصيران
وموسى علي آمر سرب المصيران في الموصل ، واحد عربي من كتيبة
الحماية في الموصل ، وجميعهم تحت قيادة امير اللواء محمد امين باشا
العمرى الذي كان من اشد اساس اخلاصاً شهيد جهمر ونقمة على
قاتليه .

ولكن الجيش في الموصل الى الاداء لصاحكمت سليمان وارسل
يقول به : ان القائل ليس هذا ولا ذاك من الجنود واضطاط . بل
القائل هو الجيش !

وصح رسالته هذه ادارة بوجود استقالة اوزارة فوراً لنحس
مخبرها وزارة برصى المراق عنها شمساً وجيشاً . وفي الوقت نفسه اسدولى
الجيش على جميع مروع الادارة في الموصل ، وعلى ادارة الكار ،
وقصع جميع المواصلات مع المناطق الاخرى ، معتمداً بذلك انه ينبغي
التعاون مع تلك الحكومة .

وانهالت على الملك برقيات من جميع الجهات بتأييد موقف الجيش
الذي عرف ان يفضل صفقة العار من جبينه .

ولكن كل هذا لم يكن كافياً لملح حكمت سليمان على الانسحاب
من الحسم لانه كان مصمماً النية على الصبي في عناده حتى النهاية .
فراح يحاول الاتفاق مع اسماعيل حقي الاعا ، وكيل رئيس المرفه
في بغداد ، طلياً اليه ان يدعم مركزه الضعيف المتصممع واسماعيل
حقي الاعا هو من الاكراد الذين اسفوا حول مكر صديقي في ايام
حكمه ، فاعتق عليهم الخبرات ورفعهم الى اعلى المناصب ، فلا غرو
ذا حاول دعم مركز حكمت سليمان ، ولا غرو اذ اراح يتبحر

امام صباط فرقته ويقول له دانه على استعداد لتربية جيش الموصل...
 الا ان صباط هذه الفرقة اجمعوا على الهزء به ، وارغموه على التخلي
 عن منصبه ، ومعادرة العراق الى لبنان . فحل محله في وكالة رئاسة
 العرفة سعيد ، ثم التكريتي المعروف بترعته المربية الصادقة واحلاصه
 لفخامة بوري باشا السعيد . وهو من قبائل سادة مولود باشا المخلص .
 ولما رأى حكمت سليمان ان جميع محاولاته تذهب كالماء المتشور
 ارسل آخر سهم في كتابته فطالب من فخامة جميل بك المدفعي ان
 يعود من لبنان للمساهمة في معالجة الموقف الدقيق ، وعلى الاثر توجه
 المدفعي الى دمشق حيث استقل طائرة الى بغداد .

وعند وصوله الى بغداد كان في استقباله مئة سيارة بينها واحدة
 جلس فيها حكمت سليمان . فتذكر في تلك الساعة دون ريب انه
 عندما غادر العراق منذ شهور قليلة لم يكن في وداعه الا اربعة من
 اقرب اصدقائه اليه . فسجن الذي يغير ولا يتغير :

نزل فخامة المدفعي من الطائرة ، وكان في انتظاره سيارة ملكية
 استقلها وتوجه فوراً للاشتراك في مناسقات مجلس الوزراء الذي كان
 منعقداً في تلك الساعة . وبعد ساعة من الزمن قصت جلسة المجلس .
 وخرج المدفعي ونصد الى البلاط حيث اجتمع بالمثل ما يريد على الساعة
 ثم انصرف للاجتماع معالي مصطفى بك العمري .

ومما يحدرد ذكره بهذه المناسبة ان حكمت سليمان كان قد اتفق
 مع وكيل وزارة الدفاع علي محمود اشبح على مقاومة حركة الجيش
 في الموصل والقضاء الفص على امير اللواء امين باشا العمري . وجمع
 مجلس الوزراء وعرض عليهم فكرته هذه طالباً الموافقة عليها لتعويضها

ولكن بعض الوزراء بما لم تكن قد اعتمدتهم شهوة الحكم ادر كوا ان
مثل هذا العمل يؤدي حتما الى حرب اهلية طاحنة لا تنقي ولا تدر
فخذا للموا رأى رئيسهم ، وقضوا الانسحاب من الوزارة خوفا من
المواقف . وهؤلاء الوزراء هم السادة مصطفى بك العمري وزير
الداخلية والسيد عباس مهدي وزير الاقتصاد والسيد حمصر حندي
وزير المعارف .

وكان الجيش في العراق ، على اثر انسحاب سيد بك التكريتي
وصكيلا لرئيس الفرقة بدلا من اسماعيل حقي الاعا ، قد عقد
اجتماعا في معسكر الوشاش قرب بغداد ، وقرر الموافقة على مطالب
جنس الموصل وادار الوزارة السليمانية بوجود الانسحاب في مدة
معينة ، فكان هذا العمل صربة احيرة قاصية على آمل حكمت
سليمان . ومع هذا كله طس انه لم يقدم كل وسيلة ، فتوجه بنفسه الى
معسكر الوشاش ، قبل انقضاء مهلة الانذار ، مصحوبا بوكيل وزارة
الدفاع علي محمود الشيخ . وهناك اجتمع بالسيد سعيد بك التكريتي
ودار بينها حديث حول الرجوع عن الانذار . ولكن السيد التكريتي
اهمه ان مساعيه فشلة وان الجيش قال كلمته الاحيرة ولن يعود عنها .
وكان المقدم صلاح الدين بك الصبياح حاضرا ذلك الاجتماع
فحاطب حكمت سليمان قائلا ان كل فرد من افراد الشعب يضطره
مشاركة بمقتل الطاغية بكر صدقي ، وانه لا وجود لآثر من شعور
التآثر عليه الا في نفس شركائه في الجريمة .

ثم صرح في وجهه :

— وسد هذا كله ، ما هو هذا الاعوجاج ؟. اريدون محاكمة

قتلة مكر صديقي الذي جر على العراق مختلف المصائب ، وتتركون
 قتلة جعفر العسكري يسرحون ويمرحون في الشوارع ويتمتعون
 بأنواع اللذات ويسعدون ؟ ان هذا الامر يستحيل قبوله ..
 عندئذ وقف حكمت سنيان وأمر الصفعة لإيران عالقا في جبينه ،
 وتوجه الى البلاط حيث قبل الميث وقدم اليه استقالة الوزارة .

تأليف الوزارة المدفعية

ماكاد ما استقانة حكمت سليمان يداع في بغداد حتى علم الاربع
موس الشعب ، ودوى النسرعة البرق في روايت العراق الاربع
قاحت الامة العربية ان كابوس الصم والاصم يد اريج اجراً عن
صدرها .

وقد كان لموقف الوزراء الثلاثة مصطفى الميري وعباس مهدي
وحيدر حندي دية ارنياح شديد في مختلف الاوساط لانهم عرفوا ان
يقفوا في وجه حكمت سليمان وبحولوا دون اشغال العراق بنار الثورة
وهذا ما يد علم ان الشعب العراقي الانوى يعرف ان يقدر من
يستحق التقدير ، كما يعرف ان يحتقر من يستحق الاحتقار ، وكما
يعرف ان ينتقم من يستحق الانتقام .

وعلى اثر دعا الملك فحامة المدفعي وتهدايه تأليف الوزارة
الجديدة ، فقبل المهمة بشرط ان تكون الوزارة التي يرأسها وزارة
انتقال بغداد الصربي باليتها عندما تهدأ موجة القلق ، ويعود رجال
العراق من منافيهم البعيدة .

وكان من جراء هذا انعدت الياء الى شوارعها في الموصل
وبغداد واسحب الجيش من ميدان السياسة ، وهو امين على ان دقة
المد العراقي اصحت تديرها ابدي رجل مخلص يعرفون كيف

يحافظون على الدستور و كيف يوجهون سياسة العراق في الانجاء
الذي احتله المنصور له الملك فيصل .

اما حكمت سليمان فقد لازم منزله خوفاً من الطواريء .
على انه ابقى ملازمة هذا المنزل طويلاً ، فقد عاد بعد قليل الى
التهوين . ولكن نتيجة عودته هذه كانت صدمة قوية تفاهها من
دولة طال سحر نفسه لخدمة مصالحها على طهر الشعوب العربية ، هي
تركيا . فقد رفضت الحكومة التركية ، كما اصبح معروفاً ، ان تقبل
به سفيراً بعراق في اقرة . وفي هذا عزة لكل من يحون بلاده .

اما الان...

اما الان فنحن هذا البحث فتنة صادقة نرفها الى الامة العراقية
النيلة ، ونحن على امل و يقين ان عهد التجارب قد مضى و يستأنف
العراق طريقه الى قمة المجد والازدهار على يد ابناءه المحصلين ، وقد
بدؤوا يعودون اليه لينحموا قسطنطين من الواجب الوطني .

رجال العراق



لا يسمنّا أن نختم هذا البحث قبل أن نلقى
لمحة موجزة على حياة أولئك الرجال
الافداد الذين رافقوا العراق في نهضته
الحديثة ، فاصبحوا بمثابة جزء لا يتجزأ من
مجموع يسمى القضية العراقية العربية .

على ان هؤلاء لا يعدون بالمعثرات فحسب .
وإذا نحن اكتفينا ، في هذه الصفحات
القليلة ، بالكلام عن بعضهم او عن اكثرهم
استحقاقاً ، فهذا لا يعني ان العراق لم
يعرف سواهم خداماً اخلصوا الخدمة
فاستحقوا الثناء .

جعفر باشا العسكري

قالت مجلة د ريتايبا المظفى والشرق ، يوم اغتيال المعفور له
جعفر باشا العسكري : . . . ان الرجل الذي محرز الانكسار
والاثرالك من فقه في الحرب الكرى مات الان ، ومن مقتولا ذبد
عربية !

في العام ١٨٨٥ ولد جعفر ، وترعرع في بيت كبير عرف المحمد
اما عن حد . وبعد ان انه دروسه التمهيدية دخل المدرسة العسكرية
التحضيرية في بغداد ، ثم انتقل الى الاستبة فخرج من مدرستها
الحربية رتبة ملازم ثان في اشاء ، وعاد على الاثر الى العراق . وفي
انعام ١٩١٠ انتخب عضواً في البعثة العسكرية التي اوفدت الى تركيا الى
الايك لتدرب على فنون الحرب الحديثة . وقد اقام في ألمانيا ثلاث
سنوات ، حتى اذا اعلنت الحرب البلقانية عاد الى تركيا للاشتراك في
هذه الحرب . وقد خرج وهو يدافع عن ادرنة ضد الجيش النمساوي .
وبعد انتهاء الحرب البلقانية عين مديراً للمعهد لتدريب الضباط في
حلب .

وحاء دور الحرب الكرى ، وكان اسمه قد بدأ يلعب في عالم



جعفر باشا العسكري

الجندية ، فعين مرافقا للأميرال الألماني سوش . وقد ابى في هذه الحرب احسن بلاء ، فكان يتنقل من جهة الى جهة معرضا نفسه للاحتصار بين برقة ومصر والحدود . اما في برقة فقد عينته القيادة العليا قائداً عام لمركر ومجته لقب باشا . وقد احس انقيم بمهمة القيادة فنظم القوات النظامية والقوات المصرية لمهاجمة الاسكندر على حدود مصر . ولكن جمال باشا استعمل الامور مبهوم قام به خلافا للاتفاق الذي كان قد تم بينه وبين جعفر باشا ، فعني بالشل الذريع . عندئذ اسرع هذا الاحير لاحتياز الحدود المصرية حتى وصل الى مرسى مطروح حيث هاجمته القوات العربية من بر والبحر فحصر المركبة بعد ان جرح بطلنة ميست ووقع سيرا في يد العدو .

وم يصر اسره ، لان الاسكندر استطاعوا بعد ذلك الخيل وقت قصير ان يتفقوا مع اشريف حسين على اعلان الثورة العربية ضد تركيا مقابل وعود قصعوها له ، وقد اصيحت معروفة . وخرج عن جعفر باشا فاسرع لتجدة اشريف الذي ولاء القيادة العامة . وكان من ثمرة اعمال انفاثد الامام الجديد احراز عدة انتصارات اصممت قوة الانرل وكانت حير عون لجيوش الحلفاء في اعمال القتال .

وقد رافق الامير فيصل فيه بعد بجميع ما احتاز من مراحل فميين اولاً حاكماً على سمان ، ثم حاكماً على حلب ، ثم كبير المراقبي الملك فيصل .

وعلى أثر نشوب الثورة العراقية ضد الاسكندر ، بعد الاحتلال ،
تألفت اول حكومة وطنية فتولى جعفر باشا وزارة الدفاع فيها ،
وهذه الحكومة هي التي اشرفت على الاستفتاء الذي امر عن انتخاب
المغفور له الملك فيصل ملكا على العراق .

وفي ايام ١٩٢٤ تولى جعفر باشا رئاسة الوزارة . وفي عهد وراثته
هذه وضع الدستور العراقي وعقدت اول معاهدة بين العراق
وانكلترا .

ثم تحلى عن الحكم فعين مقوصا بعراق في لندن . وبقي في وظيفته
هذه عدة سنوات . وقد اعتم هذه الفرصة فدرس الحقوق وفاز
الشهادة النهائية . ولم يترك وظيفته في لندن الا ليتولى تأليف الوزارة
محددا . ولكنه رأى هذه المرة ان المعاهدة التي كان قد دفعها مع
الاسكندر في العام ١٩٢٤ تعرض على العراق كثيرا من القيود ، فراح
يحاول تعديلها لارالة كل قيد . وهذه العاية مما سافر الى اسكلترا
مع الملك فيصل . وقد صرف الاثنان جهودا حماسة في بلاد الاسكندر
لإقناع هؤلاء بوجود انساها وضرورة التصحيح لحق العراق
بالاستقلال ، انما ، فما كان لهم الا بعض ما اراداه .

وبصر ان جعفر باشا لم يكن مرناحا كل الارتياح الى المعاهدة
الجديدة ، لذلك قدم استقالته من رئاسة الحكومة فور عودته الى
بغداد ، فعين للمرة الثانية مقوصا بعراق في لندن .

وقد ظل في هذا المنصب حتى العام ١٩٣٠ ، وفي هذا العام
استدعي الى بغداد واستندت اليه وزارة الدفاع في وزارة نوري باشا

السعيد فقام في وضع اسس المعاهدة الجديدة التي تعترف فيها انكلترا باستقلال العراق التام ، وهي المعاهدة المعمول بها اليوم .
 فلما استقالت وزارة موري باشا السعيد في المام ١٩٣٣ ، عاد جعفر باشا يتولى للمرة الثالثة ، تمثيل حكومته في لندن .
 ثم ائف علي جودت بك اوردارة فبينه عصوا في مجلس الاعيان .
 وفي المام ١٩٣٥ تولى ياس باشا الهاشمي رئاسة الوزارة فهد اليه بورارة الدفاع . وفي هذه الاثناء وقع الانقلاب المشؤوم فذهب جعفر باشا صحبته كما فصلنا ذلك في ما سبق من فصول .

❧

هذا يحمل حياته . اما مراه فترك الاديب العربي الكبير الاستاذ اسعد داغر ان يحللها لنا فيقول :

« ... احبته الله بصفت نادرة ، صفات القائد العظيم الذي كانت ارادته القوية تسيطر دائما على سير المعارك ومآلاتها ، مما كان يتحلى فيها من الشجاعة ورباطة الجأش واليقظة والسرعة في اتخاذ القرارات الحاسمة .

وصفت السياسي الكبير الذي يدرك الحقائق ويعرف كيف يدلل المعتقدات التي تقيمها السياسة ومصالحها في طريق امنية الوطنية .
 وصفات الاداري الحازم التي كانت تبدو دائما بعينان في صحة تقديره للامور وعواصمها وطرق معالجتها ، وفي مقدرة على اكتساب قلوب الناس على اختلاف نزعاتهم وطبقاتهم ، صدقه واستقامته وإخلاصه .

وصفات الوطني المشافي في حب ائمه وولاده وقد نحت هذه
الصفات في سلسلة صويرة من التصحيات والاعمال الباهرة التي سجلها
له الثاويخ بمداء الفخر .

وصفات رب الاسرة التي ظهرت ، حمل مظاهرها في نبت الرعيه
الاموية التي احاط بها روحه واولاده ودوي قرء ، وبدت آثارها
في الارث العظيم الذي حصه لهم من الاحلاق الصـريمة والمساوي
القويمة والفصائل الفريدة النادرة .

ياسين باشا الرهاشمي

هو كبريائي من عرقي الرهاشمي ومن أشهر قادة العرب . ولد في
 سنة ١٨٤٤م في بلدة حريملة في مديرية الحارثية في
 بلاد الشام . وحين بلغ من العمر ١٩ سنة كان له من العمر
 يومئذ ١٩ سنة .

درس في مدرسة الساعات في الحرس مشافي ، فقدم فيها جديدا
 ثم برهن على من كان قبله من حكمة في رئاسة ذلك حزب ، فمضى
 من ذلك في حزب ، وفي سنة ١٩٠٢م انتقلت الحرب العظمى فنقل
 إلى أن يكون نائباً في رئاسة ذلك حزب ، وفي سنة ١٩٠٢م نقل
 إلى أن يكون نائباً في رئاسة ذلك حزب ، وفي سنة ١٩٠٢م نقل
 من ذلك في رئاسة ذلك حزب ، وفي سنة ١٩٠٢م نقل
 من ذلك في رئاسة ذلك حزب ، وفي سنة ١٩٠٢م نقل
 من ذلك في رئاسة ذلك حزب ، وفي سنة ١٩٠٢م نقل
 من ذلك في رئاسة ذلك حزب ، وفي سنة ١٩٠٢م نقل

دعوه وحزب الحرس من قبله في أي دمشق كان ، رحمه الله
 في سنة ١٩٠٢م من قبله في سنة ١٩٠٢م من قبله في سنة ١٩٠٢م
 كان في سنة ١٩٠٢م من قبله في سنة ١٩٠٢م من قبله في سنة ١٩٠٢م



صاحب الفخامة ياسين باشا الهاشمي رئيس الوزارة العراقية

تهمة تدريب الجيش العربي وتنصيبه، ثم عين رئيساً لاركان حرب
حكم سوريا هزيب لديوان الشورى الحزبي في الدولة السورية .
الى ان وقع حادث حماحي . : فقد دعت السلطة الاسكيزية يومها
الى تناول الشاي في مقر قيادة الجيش الاسكيزي في امرة (صواحي
دمشق) فلقى الدعوة . وعندما استقر به المقام في مكان الدعوة ابلغ
انه اصبح تحت تصرف السلطة الريضاوية فهداه اسير . وعلى الار
ارسته السلطة مهوراً الى الد ، في فلسطين ، فقامت بظاهرات عيفة
في سوريا احتجاجاً على هذا الاعتقال ، ولكن جميع هذه الاحتجاجات
ذهبت سدى ، ولم يفرج عن الاسير الكبير الا بعد مضي عدة اشهر
فعاد الى دمشق حيث جرى له استقبال منقطع الصبر .

وفي العام ١٩٢٢ عاد الى بغداد حيث عين متصرفاً ثم وريثاً
للاشعل وواصلات ، ثم انتخب عضواً في المجلس التأسيسي ، وعضواً
في مجلس النواب .

وفي شهر آب سنة ١٩٢٤ تقلد رئاسة الحكومة ، للمرة الاولى ،
ونقي في منصب الرئاسة حتى آخر حزيران سنة ١٩٢٥ ، وبعد في ما
بعد وزارة المالية خمس مرات . وفي ١٧ اذار سنة ١٩٣٥ تقلد رئاسة
الحكومة للمرة الثانية والاحيرة . في عهد وزارته هدد وقع الانقلاب
المشؤوم الذي ادى الى معاداة العراق مع احرار العراقيين .

*

هذا موخر عن حياته . ولو اردنا الاسترسال في شرح ما قدمه
من اعمال ، لتبين لنا انه جامع في شخصه تاريخ الحركة العربية

كلها في العهد الأخير . ولا عروقه في كل حدث حصير يد ، وفي كل معبر من مصاهر السهة فصل لا ينكره عليه احد . هو من تلك ائمة السدرة في تقوى على سواعده مهمة لشعوب ، في مختلف الميادين السياسية ، العسكرية والاقتصادية . فقد امتاز برأيه العسكرية ودعائه السياسي وجرته المالية .

اما - اسه العسكرية فقد ظهرت في ما قام به من اعمال في مختلف المناصب في ولاها في الحشيش العثماني والبرني . ولما دهاؤه السياسي فقد ظهر في هذا المركز الرفيع الذي وصل اليه لعراق في عهده . واما جهره اسايه فقد نجح في كثير من الاعمال ولا سيما في العمل التالي الذي يراه به عنه تاريخ كثير من المعجز والاعجاب .

قال السائح العراقي في كتابه دلعراق ليوم .

« يومه اساس مهمة و عرب حصة ان الرجل الذي انقذ العراق من اسر الدون في كان سيصدمه ، بعدتها اسمن طوبى له كما حدث لمصر هو يسمي احشوي ، وهو الذي تجدد وحده مسؤولة شراء كنيه كبيره من سدات الدين تركي عقب اعلان استقلال العراق ، وقد طالب الانكبير الحكومة العراقية من نجح من نصب عراق في الدين التركي ارزاه من السدات ، وكان قد اشترها سراً من الاسواق المالبية الخارجية في وقت كانت سدع ، ثمان زهيدة جداً ، فصفق العالم العربي يومئذ بوزير عربي الذي فاحاً الانكبير هذه المسورة بوفر على دولته ، لا يبي احشيت . »

هذا هو الرجل الذي فتده لعراق ، من عرب ، صباح يوم

٢١ كانون الثاني سنة ١٩٣٧ في بيروت . في صباح هذا اليوم اهتزت الاسلحة بنقل ما وقاه «السكتة النفسية» . وكان هذا السقوط والصاعقة في جميع النفوس ، وهرع لبنان الى منزله ، رحله الرحيم وزعمائه وفدة الرأي فيه ، وتوافد منه ذو الاقطار العربية لمرافقة اخشن الكريم الى دمشق . وبعد ان صلي عن نفسه في الخادم الكبير ، سبر به في موكب قل ان شهدت بيروت مثله حتى استتمته لحة سوريا على الحدود . وفي الساعة الواحدة بعد الظهر وصل العش ملفوفا بالعم العربي الى ابواب دمشق حيث كان في انتظاره جميع وزراء الدولة السورية وشيوخ الاعيان وقبائل العرب ورجال الدين وسير به في موكب سوده الاسي والخشوع الى الجامع الاموي حيث اسه معالي رئيس الوزارة السيد جميل مردم بك .

وقد كان من المقرر ان ينقل الخشن الى العراق وانكس الحكومة العراقية مساندة عدلت في آخر لحظة عن السماح بدخاله . فقررت الحكومة السورية دفعه الى حلب . يستطاع صلاح الدين الايوبي . وهكذا برهنت سوريا على حبها العظيم للرجل الذي قال : « لا حدود بين العراق والبلاد العربية » .

نوري بياتا السعيد

لاحظ قراء ، تاسي من فصول ، الادوار الخصرية التي هم
بها نوري السعيد في سياسة عراق . ومن ذلك يتضح انه اصبح ، بعد
اعمال سببه المهور له حفر عسكري ، ورفيقه في الجهاد المهور
له بسبب اشدني ، رحد الساعة في العراق . واليه ينضم العرب من
كل مكان ، موهبين ان ينضم اليه العراقية خاصة ، وبقية
العربية عامة ، من كوتها الاخيرة .

ولد نوري السعيد في بغداد سنة ١٨٨٨ واكمل تحصيله العالي في
مدرسة استاسول الخيرية وتخرج منها سنة ١٩٠٦ ملازما ثانيا . وعلى
الاثر المتحو . لجس خيري السادس الذي كان مرابطا به مشد في
العراق . وبعد زمن عاد الى استاسول فدخل المدرسة ~~مستديرة~~
اعالية ، بعد ان حار الامتحان نجاح . بقوى .

كان ذلك في العام ١٩١١ ، وفي ذلك الحين كان قد اعلن
الدستور العربي ، ومدات المصوبات السياسية تلعب دورها الخصري في
سبل انشد العروبة مما يضمرونها من ضرور . وكان ان تأسس في
العام ١٩١٣ حزب العهد العربي ، مقبولة كبار وحالات العرب ولا
سبي عرير ناشأ علي المصري ، الذي يقف حاليا في القاهرة ، والشهيد

سليم بن احراري ، الذي صلبه جمال باشا حلفاً وعدواناً ، واشهد
 حمزة باشا عسكري ، والمعروف له بسيف باشا الهاشمي ، وجميل بن
 المدفعي ، وحمد بن الشالحي ، ومراحم الامين الناحه حي ، وغيرهم
 من نخبة الشباب العربي اشرف وطلاب المدارس العسكرية والمكية
 العالية كشيخ نخيب ونخيب عسكري ، ونخس تلي ونوري قزاح .
 وكان نوري السعيد في صيغة مؤسسي هذا الحزب ، فمارس مد
 الديمقراطية الاولى تحريره واقدامه اذ جعل من دور الحصة الكاتبة في
 حي « سككس » على متربة من دار الامداد نور باشا سفير ،
 مركزاً سرى بحزب ، بعد فيه الاجتماعات الدائمة ، وجمع فيه
 الاوراق والاشهر والوثائق ، وكل منها يدرس صاحب الدار للاعداد
 على ان نوري السعيد يخلص حتى الاعداء ، لان وطنيته المتحمسة
 كانت تهوب في مصر كل حصر ، وكان فيها درس لغيره من رجالات
 الحركة وشبابها ، فقبولت الروح الوطنية في جميع اندور .
 وعندما استجد امر الاتحاديين في استاذول ، فكروا في اغتيال
 عزيز علي المصري ، ولكنهم - يتعدوا - ترهم هذا اذ خافوا مضية
 الامر ويعدوا ان مصر - وبعد قليل - شمر نوري السعيد ان بقاءه في
 قلب الدولة مشربة - بعد محسناً - وقد فتش امره وعرفت علاقته
 بحزب العهد ، فهرب الى مصر حيث اهل مع عزيز علي المصري
 على لقيم يدعيات اهم واوسع في سبيل انقاذ العرب .
 وكان من مائج هذا الاتفاق ان احر نوري باشا رفقته عبدالله
 لدموحي الى مصره اولاً ثم الى بغداد . وكانت الحركة الوطنية



فحامة نوري باشا السعيد

قد سارت حصوات واسمه في بغداد ، فوجه بوري دشا صوبية
 كبرى في اتعون مع رحلات المراق على وجوب حمل يد واحدة
 فافقوا بمصطف على الاصل مرأى سادى واحصيه بالدكر ان يعود
 ومن ثم عد بوني شا الى الصرة متخفياً ، وتوجه على رأس
 وقد ان مشقة حيث قد استصل بيمور ان فيصل ، وعلى اثر
 اعلان حرب بين بغداد ودمشق في شهر ابريل سنة ١٩١٤ ، عاد الوفد
 من بغداد بعد ان انتهى من عمله فواد لتدريب الجيش هناك .

وكان عراق من قد قدم رأيهم على الترتيب الى ان تنتهي الحرب
 ويروى تاريخاً ، وكان بوري قد خالف هذا الرأي وابى الخدمة
 في الجيش العراقي وهناك في قصر ارم السيد طالب التقيب براتب
 الامير عن كسب .

وبعد احسن الامكان ، وقد نجدها من السيد صالح
 بمرتبة عالية ، ثم بعد ذلك ، وقد اتى بغداد واسروا بوري
 ، ثم في ١٠ من ابريل ، اذ تم في الامم الكبير والعرب ، اتخذت الثورة
 العربية ، فقامت على حشد ، وقد استمد ، ورجل مشهوره مع
 من يدور في شتى اماكن ، وفيه ، ثمة ، لا ركال حرب الجيش
 الجيش ، ثم ركب ، لا ركال حرب الجيش شهي .

وابى بوري ، من الامم ، مناهرة ما جمعه في سنة الاول في
 قصر الامير وجمال .

وفي نهاية الامر ، استلمه الامير الى ريس الاشرف في مؤتمر
 اصبح ، في ذلك ، في سنة ١٩١٥ ، في اثناء المفاوضات في است الى

تقد معاهدة كليمنصو فيصل ، حتى ان بعضهم اطلق عليها اسم :
معاهدة كليمنصو - توري السعيد . وهذه المعاهدة هي التي رفضها
السوريون وكان من نتائج رفضها وقعة «ميسون» مع ابا كانت نصوي
على فوائد كثيرة تحتاجها المعارضون من ذوي الاعيات الشخصية .

وعلى الاثر اسحب الامير فيصل وتوري باشا من دمشق ورحلا
معاً الى اوربا . ثم اعلنت الحكومة ام طيبة في العراق ، فساد توري
باشا الى بغداد حيث راح يمدد الجهود الحثارة في سبيل ايصال الامير
فيصل الى العرش ، وبينما كان طالب باشا التقيب يطالب «لعرش
لنفسه» .

وكان ما اراده توري باشا من الامير فيصل لعرش وبوى توري
«شارئسة اركان الحرب» ثم وثابة بقياده عامة ثم وراة الدواع سب
مرات ، ثم رئاسة اوزارة سنة ١٩٣٠ ، وقد دامت رئاسته سنتين
وصف السنة ، قبل العراق في انسابها عصوا في عصبة الامم . ثم
بولى وزارة الخارجية ست مرات ايضاً ، فتمت في عهده المعاهدات
بين العرب وحبراه كتركيا وايران والمملكة العربية السعودية .
وفي عهده ايضاً تم الاتفاق على الحدود بين العراق والحكومة الفرنسية
الانتدبة على سوريا ولبنان .



هذا هو توري السعيد الذي اصبح في عهد وزارة دات الرقة
امشؤوم ، وزارة حكمت سد بها ، مضطهداً مبعداً عن بلاد تفتخر به
لانها كان ولا يزال في طليعة من يرفعون رأسها وبخافضون على ما

من قوة وكرامة .

وقد غادر العراق الى القاهرة في اواخر سنة ١٩٣٦ ، مع
عائلته الكريمة على متن طائرة الكينية . وفي وادي النيل برز بوري
شاً صيفاً حريراً مكرماً . وراح يكد ، من بعيد ، ماضيه في النيل
جمع كاهل العرب وحقيق الوحدة العربية ، وقد لسانته المنصور له
الملك فيصل .

وها هو قد عد اليوم الى بغداد بعد ان سقطت الحكومة لاشمة
لينة وسامة . كبرى ، في سيل العروبة و عراق . وهو الموفق ان
شاء الله .

السيد رشيد عالي الكيلاني

ولد السيد رشيد علي الكيلاني في بغداد سنة ١٨٩٣ وهو من آل الكيلاني الكرام المنتمين الى قبيلة عوث السيد عبد القادر الكيلاني حميد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم .
بدأ تحصيله الابتدائي والثانوي في بغداد ثم اكمل تحصيله العالي في كلية الحقوق ، وحاز الشهادة بتفوق به عن دكا . و هو دسوسج .
ثم تلقى علومه الالهية العربية على لسان الامام شيخ عبد الوهاب النائب مدرس جامع الفصل و سيد يوسف عصانة مدرس الحضرة القادرية .

وعندما بلغ الواحد والعشرين من عمره دخل الحياة العملية بمنصب المحاماة . وبعد زمن قصير عين معاوناً لرئيس كتاب المحاكم اذارة الولاية ، ثم رئيساً لكتاب مديرية الاوقاف في بغداد .
وفي اثناء الحرب اكرى عين وكيلاً لمديرية الاوقاف في بغداد . الى ان اشرفت الجيوش الاسكندرية على احتلال هذه العاصمة ، فما كان منه الا ان هرب بما في صدوق المديرية من وثائق وسجلات واموال تقدر ثلاثين الف ليرة عثمانية ذهبية ، وتوجه الى سامراء ، وسمه المتصم العباسي ، حيث التحق بالوالي مع بقية الموظفين .

وكان الخيس الاسكندري لا يزال مواصلاً زحفه الى انفاق
شمالية ، وحشى الوادي ان يصل مصر حيث هذا الخيس فيستولي
الاسكندر على الثروة التي هربها السيد كيلياني ، فاصدر امره
ان هذا الأخير يوحى حرق اوتانق وتوزيع المال على الفقراء .
ولكن السيد كيلياني لم يترك هذا الامر ، وهرب مع
شقيقه السيد محمد نجيب من مصر الى الموصل ، ومعهم
الاموال . وقد مضى عليها سنون يهاوهم سيران على اقدام حفي
والا الى الموصل ، وقد داه في طريق كل انواع مصاد ، من
نهب وعطش وجوع ! ..

وفي الحال ارسل السيد الكيلاني برقية الى استامبول يعلم فيها
والده الاوقاف بكل ما جرى وتسيرها في ما تبقى عليه من بقوله ،
فوردته حوائث كالهباء على ما قدمه من تضحيات . وبعد سنة اشهر
من ذلك الاوقاف في الموصل ، دلالة على ان حكومه استامبول
قد نزلت عليه المحبة الذي سبب حقد عليه من الاذى من ابرار
الهدنة كما صدر امر آخر يقضي بتسليمه دقة اوقاف السيد الكيلاني
في ولاية الموصل وهي عبارة عن عدة قرى .

وعندما انتهت امدته ودخل الخيس الاسكندري الى الموصل
اراد السيد كيلياني ان يعود الى بغداد ، ولكن احكام الاسكندري
المستمر بسنن ابيه المودة ، وكلفه السوء في مرضه بضراً لما
رأى فيه من الاخلاص والامانة والصحية . الا ان يد الدول عجب
شقيقه السيد محمد نجيب وشخصه على احراره ، ثم استقال وعاد الى



السيد رشيد علي الكيلاي

معداد في اوائل سنة ١٩١٩ . وقد تسمى بمحامد من جديد .
وعند اعيد فتح كلية الحقوق سبى مدونة بمؤام الخنائية ،
ونق في هذا المصكر حتى حدث انقلاب ٢٩ تشرين الاول سنة
١٩٣٦ فمادر امرام مع زملائه من حدام القضية المراقية المخلصين .
وفي هذه الاثناء كان قد وضع ثلاثة مؤامات في قسم الحقوق
الخائى عيدها مراراً ، هي لا تزال مدرس في كلية الحقوق
حقاً ، اليوم .

وفي اثناء ابرارة الشقية الاولى سنة ١٩٢٠ عين عضواً في
مكة الاسدى عنة مدم شركة تدير لعياء . ثم عين عضواً
في لجنة تعريف المؤامير ترصيه . الى ان تلت ابرارة الهاشمية
الاولى سنة ١٩٢٤ واشترك فيها وزير للمالية ، وكان له من العمر
بمئة ثلاثون سنة فقط . . . وقد اشهر في ذات المرح بخلافه
مع ابراره حدم قضية عصاء امتياز المدم المرس الى شركة
الطمية ، لانه كان متدال في هذا العمل هدم حقوق المراق
الذي لا يصيه من الاسم لا حمها موحب معاهدة سيكس بيكو .
وعنى الان فدم استقته وحق به وزير المارق الشيخ محمد
رضا النيجي .

وفي العام ١٩٢٥ انتخب نائباً عن مدار ، في وى محامر يداني .
وعنى الاراستقات ووزارة الهاشمية ، قالف عبد المحسن بك السعدون
الوزارة الجديدة ، مدم سيد سكيلاني وزير المداخية . ثم احتسج
المحسن النجاني ونجحه رئيساً ، ونق في هذه الرئاسة ثلاث سنوات

وفي العام ١٩٢٧ تولى وزارة عدلية في الوزارة العسكرية . ثم استقلت هذه الوزارة ، فأصبح عميداً لـ حرب المعركة المعروفة بحرب الاحياء الوطني . ووقف ضد مشروع المساعدة الانكليزية العراقية مع ياسين ناشا الهاشمي وناجي ناشا السويدي وعبي حودوث ، ثم استقالوا من النيابة بعد ان صدق المجلس على هذه المعاهدة .

وفي اواخر سنة ١٩٣٢ ، اي في عهد وزارة نوري نسا السعيد ، عين رئيساً لادبوان النجدي رسك في اخصا للمعشور به فيحصل الاول .

وبعد مرور سنة واحدة ، اي في امم ١٩٣٣ ، دعي لتأليف الوزارة هي الدعوة . وفي عهد وزارته هذه شنت ثورة الاشوديين فتصرف في احقادها مصر و صرما وشرفا ، مع ان وزاره المالية والخارجية والاقتصاد ، اي ياسين الهاشمي ونوري السعيد ورستم حيدر ، كانوا معينين في اوروا مع جلالة الملك فيصل . وقد ارسل اليه جلالة الملك من او. وناشي فيه عليه وسكر له ما قدم به من اعمال .

وبعد مضي سنة اشهر فقد العراق والعهد عربي فيصل بن الحسين ، ثم توج جلالة الملك غازي ، فأعاد السيد الكيلاني تأليف الوزارة مرة ثانية سنة ١٩٣٣ . ثم استقال ونفي بعيداً عن امصاص الوزارة حتى تألفت الوزارة الهاشمية الثانية فتولى فيها وزارتي

الداخلية والعربية معاً ، وكان يوم الانقلاب المزمع ، فاصبر فاصبر فاصبر
العراق الى بيروت ، ثم ترك بيروت الى اسامون هربس فمندن . وعندما
وقع الانقلاب الثاني بمقتل مكر صديقي واستقالة حكمت سليمان عاد
السيد الكيلاني الى بيروت ، حيث اقام مدة مع عنته في مصيفه الجميل
في عاليه . ثم عاد الى العراق بغيره مقصده من الواجب في سبل
القضية الوطنية .

هذا هو فخامة السيد رشيد عالي الكيلاني ، سيدل بيت الشؤة
والمجد والشرف ، وهو الرجل الذي بقي عليه في هذا الوقت العصيب
أكبر الامال .

جميل بك المدفعي

هو من أعضاء حزب العهد الذي اتبنا على دكره في معرض الكلام عن حياة نوري باشا السيد . وقد امتاز منذ الدقيقة الاولى باخلاصه وجرأته ، ولا سيما عند قيام الثورة العربية في اثناء الحرب العامة .

ولد في الموصل سنة ١٨٩٠ واتم دروسه الاعدادية العسكرية في بغداد ، ثم دخل مدرسة اهندسة في امشامول فتخرج منها صابطاً في المدفعية واشترك في حرب النفاق . وبعد انتهاء هذه الحرب عين معلماً للمدفعية في المدرسة العسكرية في بغداد . الى ان اعلنت الحرب العامة فحاص عمارها في ساحتي القفقاس وفلسطين ، وابل احسن ملاءمة . ثم اعلنت الثورة العربية فالتحق بها قائداً للمدفعية في جيش جلالة النعمور له الملك فيصل . وقد كان في مقدمة الذين دخلوا دمشق عندما احتلها الحسين ، فعمل على الاثر قائداً لموقعها ، ثم مستشاراً عسكرياً لجلالة الملك فيصل .

وفي العام ١٩٢٠ قامت الثورة العراقية فكان في طليعة الذين اشتركوا بها ، وقد قاد حركتها في انحاء الموصل ودير الزور ، وهو الذي احتل تنعمر من الاسكندر بحد ان مناهم ماسكسار مريع .

ويؤسس الامكبر هذا الامكنار الذي جاء على يده لذلك استثنوه
من المعزو العام ، ففصد الى شرق الاردن حيث عين حاكماً عسكرياً
فتصرفاً بالكرت فمديراً للامن العام فتصرفاً بتسلطه .

وفي العام ١٩٢٣ صدر الممو عنه فعاد الى العراق حيث اسندت
اليه متصرفية واء استفت ، فواء المهرة ، فواء الديوانية ، واحيراً
نولى متصرفية بغداد .

فصدا ما نالفت وزارة بوري دشا ، سميد تيد ووزارة الداخلية فيها ،
ثم وزارة المالية ، وانتخب ثلاث مرات لرئاسة المجلس اليباني .
ونولى رئاسة الحكومة مرتين ، واشغل وزارة الدفاع في الوزارة
الايموية . وكان في آخر عهد اوراره الهاشمية عضواً في مجلس
الاعيان .

ومما يكتب به تهاد العجر انه امي الاشتراك في اورارة السليمية
دات اترقة الموم . الا انه قبل في العهد الاخير ، حياً بصلحة
بلاده ، ان يترس اوقد الذي استدته الحكومة اسائدة لاتبم وتوقيع
امعاهدين بين العراق من جهة والحكومة العربية السعودية وحكومة
اليمن من جهة ثانية .

وقد امضى الحلف العربي ايضاً .

وعندما وقع الاثلال الاحير بمصرع مكر صدي ، واستقالة
حكمت سديان ، عهد اليه بتايف اورارة ، فقل المهمة على ان نكون
هذه الوزارة ووزارة انقال . وهكدا كان . وجميع الالائل
ترهن على انه عرف كيف ينقل بلاد من عهد الانحطاط الى
عهد الاقبال .



فخامة جميل بك المدفعي

السيد ناجي السويدي

ولد السيد ناجي السويدي في بغداد سنة ١٨٨٢ ، وأنتم دراسته
العلية في مكتب الحقوق في استامبول ، وتخرج منه سنة ١٩٠٥
حاملاً شهادة الدكتوراه . وبعد اخلائه دستور العثماني داوم على
تدريس العلوم في المدرسة الملكية العلية حتى بل شهادة الاحتماس في
علمي الادارة والسياسة .

عندئذ دخل معترك حياة عملية ، مبروداً بكمية من العلم
الصحيح وبكمية من الاخلاق العالية ، فتمتع في عهد العثماني
وطائف عديدة في العملية والادارة . فكان مدعياً عاماً لمحكمة بداية
البيس (١٩٠٦ - ١٩٠٧) رئيساً لجمعية التجارة في شركة الاستئناف
في الموصل (١٩١٤) رئيساً ادارياً في وزارة الداخلية .
وقد اشترك في مجلس هيئة التمثيلس للدولة التي كانت قبل
ثبوت الحرب الكونية الى ولايت الارضون ثم اصبح ، بعد انتهاء
هذه الحرب ، المجلس الاول في وزارة الداخلية .

وعندما تأسست الحكومة السورية في عهد المغفور له الملك
فصل ، جاء الى دمشق حيث بقي مدة قصيرة ارسل بعدها الى حلب
معاوناً لمحاكم العسكري هناك ، وكان ذلك في عام ١٩١٩ . وبعد



السيد نايجي السويدي

مضي زمن على توليه هذا المنصب الأخير ، أدى العراق فتوى ارفع
 المناصب في الدولة ، اذ تقلد وزارة عدلية ثلاث مرات ووزارة
 الداخلية مرتين ، ووزارة مالية مرة واحدة . وفي شهر تشرين
 الثاني سنة ١٩٢٩ استند اليه رئاسة الحكومة وهي الحكومة
 الثانية عشرة في تاريخ العراق الحديث .

وكان قدس ان يولي رئاسة الوزارة ، يمثل الحكومة لدى
 شركاء الأمم وورثي في صيته عدم من سنة ١٩٢٥ حتى
 سنة ١٩٢٦ .

وتمت ما جرى ادراج المجلس التشريعي استجته بمقدار مثلاً منها
 في هذا المجلس ، ثم تنحى عنه ، وفي مجلس الأمة فحافظ على النيابة
 ثلاث مرات متوالية . وكان في آخر عهد الوزارة الهاشمية الثانية
 التي ارجحت عن كرسي الحكم ، ثلاث ٢٩ تشرين ، غصو ندرأ في
 مجلس الاعيان .

وهو ادب من رجاء العراق الافراد الذين خدموا فاحسوا
 الخدمة ، وادب من يصير ان يمدوا الى اكمل الخدمة بعد ان عدت
 المياه ان يجازي واعني عروس ارضها في اشد العز في الحرير .
 فمنعني به ما تمناه لاجوانه من حب في ما عهدوا الأمة
 العراقية والعربية عليه .

مولود باشا مخلص

هم من اعلام مروية، شجاع في الحرب، حري في السياسة،
متطرف في الاحلاس .

ولد في انوش سنة ١٨٨٦ واتم دراسته ثانوية في مدرسة
بعداد العسكرية ثم قصد الى استامبول فدخل المدرسة الحربية فيها .
وفي هذه الاساء وقعت حوادث سميت بوقيعه ، ثم فر بعد مدة
الى نجد واليه . فالتحق بالمعمورة الامير عبد العزيز آل ارشيد
ومضت سنوات اخرى داف فيها الكثير من التناهب حتى تمكن
من الاستحصال على حكم يرضه مما اتهمه في استامبول فعدا الى المدرسة
الحربية ، حتى اذا اخبر بها عين في بعداد ثم نقل الى اموش .
وعندما تب الحرب العامة احس بممارعة في صاحب سود
وامراق ، ثم التحق بالجنس الحجازي وعين مرافقا لسمو الامير
فيصل ، برتبة رئيس . وقد اشترك في تأسيس الجنس لنظامي وادى
في مواقع اشيرة احسن بلا ، وسندت اليه قيادة فرقة مصفية . وفي
هذه الاشياء اصيب بعدة جروح عظمت يده السرى ورجله يسرى ،
فكاس هذه الجروح بثابة اوسنة تنطق بما كان عنده من صفات
الشجاعة والاقدام والصحية . وهذه النصات البارزة فتحت امامه

طريق الشدريج المنعم في مراتب السلك العسكري ، حتى
 أصبح امير لواء ثم تولى قيادة فرقة نظامية في الجيش العربي .
 وبعد احتلال سوريا عين قائداً بفرقة المراقبة في حلب ثم
 مسدداً عسكرياً لدار الامارة في دمشق ، ثم حاكم عسكرياً لواء
 دير الزور ، وبهذه الصفة الاخيرة قاد الثورة في استعرت نازح
 في دير الزور ، وهو اسي شجاع عشار العراقي على الثورة والخدم
 بالعداوة . ثم صدر دير الزور الى العراق فعين متصرفاً لواء كربلاء ،
 فمضوا في محس الاعيان ، فثبت لرئيس هذا المحس .
 وعندما وقعت السنة ، يوم ٢٩ تشرين كان في طيعة شاذي
 على اقامتي بها ريثما منه لم يفعلوا ما فعلوه الا توصلوا للكراسي
 الوراثية . وقد فكر بكرة بصدفي واعوانه في انقضاء عليه ، كما
 فصولاً على الشهيد حمزة ناسا العسكري ، الا انه كان شديد
 اليقظة ، دشم الحذر . وقد حاول بعضهم اغتياله ، فتمكنوا لانه
 استطاع ان يذوقهم في الوقت المناسب وتنادى وايعم صوته السارية .
 وهذا الحادث الاحير فتح عينه على الخطر المحدق بحياته فصدر امره
 الى سورية حيث هم ، متحياً الظروف بعودة الى العراق ، والقيام
 بالخدمات التي توفقها البلدان العربية على بدء .



مولود باشا مختص

طه باثا الراسمي

من صناديق انحصار الاسرى الاشبية الشهيرة ، ولتقيق المصور
له يسمي باثا الراسمي .

تاريخه ملي ، خلا من الاسماء ، وهو من صناديق امراء الجيش
العراقي ، وقد رفع في ١٩٣٦ م الى رتبة عميد في هذا الجيش
وتولى رئاسة اركان الحرب ، بعد ان كان قد اشرف في مهمة عراقية
وتولى ما صلب همه في دولة .

في عام ١٩٣٨ وقع الانسحاب السوري . وكسبه كان يومئذ
منعياً في تركيا ، تاركاً مهدي الحسن و ب. و آية بكر صديق
حامداً ان هذا الاحيط الى رتبة لواء . ولكن حدث ما لم يكن
في الحسبان ، وهو سكر صديق بدمه بعد اني معاه ، فصرطه
اهاشمي الى نقباء بعيدا عن بلادهم ، بعد ان كان في قصي ايامه
سائداً رفع مسووعاً ، ولا يفي - حية امسك به ، فقد درس حبسها
احسن تدريب ، معاً اقرب اوساط شامية ، وحبر هذا الجيش
حدث المختبرات . ودا كان لعراقي قد اصبح رمزاً قصيراً ، فلا
ريب انه سيتابع في المستقبل اعماله الاصلاحية القيدة في سبيل
الامة والجيش .



هنا الهاشمي

وإس هذا كل ما يعرف عن طه الهاشمي . فيه مؤلفات مهمة
 طالع فيها امواضيع التالية : المعبشة والخدمة العسكرية ، والجغرافية
 العسكرية ، وتاريخ الحرب ، وحرب العراق الفصيلة ، واطلس
 العراق . . . الخ . وهو يمد في منظر المارقين ، من العلماء النقيب ،
 ويحيد عدة امات حية .

رستم بك حيدر

هو من كبار رجالات العروبة ، وله مواقف مشرفة طالما
رفعت اسمه طالياً .

ولد في بعلبك سنة ١٨٨٩ ونحرج من المدرسة الملكية في استابول
ثم اتم دراسته في جامعة السوربون ومدرسة العلوم السياسية في
باريس .

وعين بعد ذلك مديراً للمدرسة العربية السلطانية في دمشق .
وعلى اثر اعلان الحرب المظلمى دخل في الجيش كضابط احتياطي ،
ثم اسند لتجارة التدريس في مكتب صلاح الدين الابوي في القدس
حيث درس التاريخ والاقتصاد والحق في السنة الاخيرة من الحرب
بحسب جلالة المرحوم الملك فيصل وبقى مشاوراً له حتى سقوط دمشق
فأسندت اليه رئاسة الديوان الملكي وذهب الى باريس بجمعية جلالته
واشترك في مؤتمر الصلح كمندوب ثان .

وفي سنة ١٩٢١ جاء العراق بجمعية جلالة الملك فيصل فعين رئيساً
لليديوان الملكي وسكرتيراً خاصاً لجلالته .

وفي سنة ١٩٢٩ اوود وزيراً متوصلاً ومندوباً فوق العادة الى
بلاط جلالة شاه ايران بمناسبة اعتراف ايران بالعراق .

وفي اواخر سنة ١٩٣١ عين عضواً في مجلس الاعيان . ثم
 اسندت اليه وزارة المالية . وتقلد وزارة الاقتصاد والمواصلات
 مرتين .

وفي اواخر سنة ١٩٣٢ اعيد تعيينه رئيساً للديوان الملكي
 وسكرتيراً خاصاً لجلالة الملك عازي الاول . وعندما استقالت وزارة
 الهاشمي الثانية ، على اثر اغتيال الشهيد جعفر العسكري ، كان من
 السابقين على المعتدين لذلك آثره مصادرة اعراق . وهو الان مقيم
 في مسقط رأسه ببلد الشمس ، بعلبك على ارجح واسعة .



دستم بک حیدر

۱۰۰ - حیدر و بیگم

موفق بك الالوسي

هو من آل الالوسي اوسه في ابدن تحصل منه سنتي اعراف
في بعض من اعيانهم

ولد في ابدن سنة ١٨٩٦ هـ ، و انتسبه الالوسي واشابوي في
البدن ، و انتسبه من اعيانهم في راس حيث قال شهادة
بكرته او من اعيانهم في ابدن في ابدن

ثم راد الى ابدن فعين مديرا لدار المعلمين ، و درسا فرنسيا لكتبة
الحقوق في ابدن ، و قسرا اعيانهم في ابدن ، و في هذه الاثناء
نسب حاتم بنه و من النفور له الملك فيصل فساد العراق الى
البحر ، حيث من اعيانهم في ابدن ، و من اعيانهم في ابدن
الندوة العربية - عودته

و عندما وقع العراق في يده ، و من اعيانهم في ابدن ، و من اعيانهم في ابدن
الى بغداد و حط في ابدن ، و من اعيانهم في ابدن ، و من اعيانهم في ابدن
في ابدن ، و من اعيانهم في ابدن ، و من اعيانهم في ابدن ، و من اعيانهم في ابدن
يوم ٢٩ شهر الاول سنة ١٩٢٦ و حدث ما يلي :

حين اقيم في ابدن ، و من اعيانهم في ابدن ، و من اعيانهم في ابدن ، و من اعيانهم في ابدن
وهو الذي يقدر الرحب ، و من اعيانهم في ابدن ، و من اعيانهم في ابدن ، و من اعيانهم في ابدن



موفق بك الالوسي

فقبل ياسين باشا الدعوة واقام عنده ثلاثة ايام . واصل هذا الامر
باسماع بكر صدقي وحضرة سليمان ورملائهم من اصدقائه بالامس ،
شارت الضعيفة في صدورهم ، ولا سيما لاسيما كانوا يشعرون نحوه
نبي . من الحسد بصفه كونه رتباً على اكثرهم ، ففسلوه الى
يومياتي .

وهذا اسم صدره هذا التدبير الاستراتيجي الذي اتخذه صدره ،
وبدلاً من ان يحتج ويعجز الغضب ، راح يحبوا اصلاح ذات البين
بين افراد تلك الحكومة اسائفة ويوري باشا السعيد ، هذا من تلك
الحكومة ان تستطيع انقيم ، عبء المسؤولية دون الاستعانة بنودي
باشا وخبرته واحلامه . ولكن ارباب الامر والذي يومئذ لم يقنعوا
بصفة نظريته ، مع ان الابه قد انتت في ما بعد انه كان مصيباً ،
سبب ما وصل اليه الذي من جهة سيئة تعددت فيها اسما الارهاب
والتعديروا ، ثم يدور ويدور ، وتشتت الشواهد فيها
وعلى .

وهو يكاف ارباب عدم ايماء . عند وساطة السيد الالوسي ، بل
عنه والاعضاء رئاسة رئيسه حكمت سبلهم ونحتوا الموقف فاقترح
السيد سخي ارضيل ، بوجي من الصديفة بكر صدقي ، اخراج
السيد الالوسي من السبب الخرجي . ووافق اجميع على هذا الاقتراح
دون ذكر الاساس الوجبة للموافقة . وكان موقفه قد استحصل
يومئذ على اجرة لمدة ستة اشهر فقهها بين بيروت ودريس . ولكنه
لم يكن قد تبع قرار اخراجه من لندن الذي يومئذ تنسبوا انهم

فخامة اندفمي زمام الحكم، فاحتهد هذا الاحير لرفع هذا الاححاف
 عنه، ولذلك ارسل ملك الاوراق الى لجنة التدوين لاعادة النص
 في امره. فحاء حواء النحنة في حاب السيد الالوسي، بحجة
 ان قرار اورارة الساقفة لا يرتكز على سب ثموجب. وهكذا
 اصبح من المنتظر تعيين موقع ملك في احدى السمارات المراقية في
 الخارج. ولكنه اصطدم مؤخرآ تقاومة من معالي ورير الخارجية
 توفيق بك السويدي لاساس قديمة يسبب تعود الى اليوم الذي حسب
 فيه السيد الالوسي معالي السويدي هي سفرة طهران. فتمنى زواا
 هذه الحزازات حتى لا يحرم المراق من جهود رجل شريف يحسن
 كالسيد الالوسي له في خدمة القضية العامة مواقف مجيدة واد
 بيضاء.



السيد طائب مشاق

ومضت الايام فإلا انه يعين مدرسا في احد المعاهد ، ثم كاتب
تحرير في وزارة المعارف . عندئذ دخل كلية الحقوق ، وعندما
تخرج منها عين رئيسا لديوان وزارة المعارف .

ويظهر ان حياته كانت سلسلة معامرات فاوقف في أثناء هذه
لمدة ثلاث مرات بتهمة سياسية . وفي سنة ١٩٢٤ عين وكيلا
لمديرية المعارف في البصرة . وفي سنة ١٩٢٥ عين مديرا للمعارف في
كر كوك . وفي اواخر هذه السنة اقتدته وزارة المعارف الى ابكره
لدرس اصول المعلم الحديثة . وقد بقي في ابكره سنتين عاد بعدها
الى العراق وتسلم ادارة المدرسة الثانوية المركزية ودار المعلمين العليا
وفي سنة ١٩٢٩ عين سكرتيرا بوزارة المعارف ومساعد مدير العام .
وفي سنة ١٩٣١ استقال من وظيفته لسبب خلاف نشب بينه وبين
مفلس المدارس لعام الريصاني ، فامتنع بحجة طيبة ثمانية اشهر .
وعلى اثر عات الحكومة فمبته سكرتير نائبا لمفوضية العراقية
في انقره . وفي سنة ١٩٣٢ رفع الى وظيفته سكرتير اول في
المفوضية نفسها ومنح وسام الراغبين من الدرجة الخامسة . وفي سنة
١٩٣٥ عين مديرا للامور اقتصية في وزارة الخارجية . وفي سنة
١٩٣٧ منح وسام الراغبين من الدرجة الخامسة . وفي اول آب سنة
١٩٣٧ عين قنصلا من الدرجة الاولى في سوريا ولسان .



يتبين من هذه الملحة الموحرة التي اعياها على حبه انه من
النسب اوصي المتحمن الذي يعرف ان يحكم بلاده عن طريق الوطنية

حيناً وعن طريق التصحية احياناً ، وفقاً لمقتضيات الظروف ، اكثر
الله من امثاله ليردهم العراق على يده وايدي امثاله الذين ينتصر لهم
مستقبل باهر في خدمة البلاد .

وله ، فضلاً عما تقدم ، عدة مؤلفات نفيسة بينها كتابان في
التاريخ العربي والتاريخ العام يدرسان في معهد العراق ، وكتابان
عن المعلومات المدنية والاحلاقية ، وكتاب عن آفات الكحول
معرض عن ائمة تركية ، وكتاب تحت الصنع عن اختراعاته في
تركيا الحديثة .

السيد سعيد الحاج ثابت

ولد في الموصل وأتم دراسته فيها ، ثم انصرف الى مساعدة والده في أعماله التجارية الواسعة . ولكنه - يستمع ان بعض مصرفاً الى التجارة ، تجارية لأنه لم يكن ذا ، على ما يتوخى ، فطفاً للعمل في الحقل السياسي . وكان أول عمل قام به انه اشترك في تأسيس جمعية حزب العهد في الموصل ، وهو الحزب الذي ذكره اقصيه ومبادئه الوطنية المتنازة في ما سبق من فصول .

وهو يحب امره على تسليمة المحمية التي شددت عليه الصمط حتى اخرج موقفه وصار الى معادرة العراق والذهب الى الانصهر حيث واحد سمي في سير القومية العراقية ، ولان في ان .
نور ١٩٢٥ .

واخيراً تمت اسسكة العراقية معاد الى الموصل ، وكانت له اليد المولى في تسيير الحركات الوطنية التي حرت بعد ذلك التاريخ والتي ساعدت قضية عراق في تصورها نحو النجاح . وفي جملة هذه الحركات تأسيس حزب الاستقلال في الموصل ، وتأسيس حزب الشعب ، وتأسيس حزب الوطني .

وفي اثناء ١٩٢٥ حاض الحركات الانتحائية ففاز بالنجاة . وقد



سعيد الحاج ثات

اشترك في المؤتمر الاسلامي العام الذي عقد في القدس سنة ١٩٣١ .
 وفي شباط سنة ١٩٣٢ اعيد انتخابه للنيابة ، كما جدد انتخابه
 ايضاً في الدورة الثمانية السادسة التي وقع في عهدها الانقلاب
 المنشؤوم .



فالسيد سعيد الحاج ثبت هو دن في مقدمة الرجال الوطنيين
 الذين عرفوا كيف يضيئون العروبة والمراق .
 وقد اشترك في المؤتمر العربي الذي عقد مؤحراً في بسودان
 لتحديد موقف الافكار العربية من السياسة البريطانية في فلسطين .

تحسين بك العسكري

هو من المرحوم السيد مصطفى العسكري وحفيد المرحوم محمد
الرحمن العسكري وسبقه سيد حمزة شا العسكري ، ولد في
بغداد سنة ١٨٩٢ ومعه ان انه دروسه في بغداد الى استاذين
واكمل تحصيله العالي في مدرستها الحرة وتخرج سنة ١٩١٣ بمقام
وهو من المؤسسين بجمعية المهدي في استambul :

وعلى اثر حربه من المدرسة العسكرية كان الحرب العراقية
الايطالية قد حكي وطبها فتعوز للاشهر فيها ، اسوة بولش
الضباط المتحمسين الذين كانوا يمارون على سائر عربية من ان
سكون محطاً للطامعين .

ثم عاد الى استambul على اثر اعلان الحرب اسدييه في ١ تشرين
الثاني سنة ١٩١٢ .

وفي اواخر كانون اويل سنة ١٩١٣ سافر من استambul الى
بغداد ملتحقاً بالواء حاويز شا الذي عين وزيراً على بغداد .

وفي اواند سنة ١٩١٤ اسس مع رفاهه اخصاص تحسين سبي
وعمد احمد الشاخي وعمد محمود الشاخي وحمد اساحه جي وغيرهم
قرباً لحزب المهدي .

وعلى اثر اعلان الحرب العامة اشتد الحزن في جهة العراق
وكان به فيها مواقف مسرفة ، ولا سيما في مواقع «كوة العارة»
و «سمن بل» . ثم على اثر انتشار الجلاء ودخولهم الى دمشق
تكن من الالتحاق بالجنس المسمى في حماه . وعلى اثر انسحاب
الجنس المسمى من هناك هرب في بواء دير الزور ، ثم اشترك في
الحركات اوصفيه من الجيوش الادكلبية والافريقية وعندما تألفت
الحكومة اوصفيه في اواخر سنة ١٩٢٠ ، عاد الى بغداد فعمل مديراً
لشركة سمن ، وسب في تدميرها ، ثم عمل قائماً في عدة
اوصية ، ثم مديراً لبواء كركوك وبوعل ، ولحقه . وبعد ذلك
عمل مفتشاً ادارياً لتصفه املاك الاوصية ، فدير ، عملاً شري ،
فرنساً نديلة ، تصفية الخنوية في مصر .

وبعد بحس عسكري مؤلف مجلس عماله ومدكراني عن
اشوره العربية الكبرى والثورة العراقية ، يمكن فينته لتاريخية
«لجنة مواقع واساعد التاريخيه اهمة السمقة» تصفية العربية قبل
الحرب العامة وبعدها .

السيد محمد الصدر

ان سماحة السيد محمد الصدر شخصية بارزة في الدين والسياسة ،
والعلم والياسة ، والسيف والقلم ! .
ولد في الكاظمية في احدى الحجة سنة ١٣٠٠ هـ ، ترعرع
وشب في حجر والده الامامه المعتبر له حسن الصدر . مع رشده
توجه الى المنهج الاشرقي في طلب العلم الشريف سنة ١٣١٦
فقرأ على فضايل العلماء الاعلام شتمت العلوم الدينية والعلمية
والفقهية ، وعلى اقر عودته الى الكاظمية سنة ١٣٢٤ استأنف البحث
والدرس والتدقيق . وكل هذه الامور ، نشأ عن الاهله دأمر للاد
واستقلالها ورفع كلمة العرب واعادة محمد الله وكرم الخلا
فهم ، بعد الاحتلال ، لمصالحه تحتوي العراق والدواع عن حياته
وكان في مقدمة الزعماء البارزين وقتا حرب الحرس والحرب الوطني
وغيرها .

وبعد ان اشتعلت نيران الثورة الكبرى في العراق ، وهي الثورة
التي كانت له فيها اليد الطولى ، اضطرت لمعادرة العراق والذهاب الى
سوريا حيث تابع مساعيه في سبيل القضية العراقية . ثم عاد الى العراق

بعد زمن ، مع جلالة العموديه الملك فيصل . ولكنه لم يمكث طويلا
 اذ اضطر الى معادرة العراق مرة ثانية . وبعد فترتين داميتين
 كامينين ، كان قد تشكل المجلس التشريعي ، فعاد ليحيى ، بعد مدة
 قليلة ، عضوا في مجلس الاعيان . ثم انتخب رئيسا له . وقد اعيد
 انتخاب سماحته لهذا المنصب الرفيع سنة بعد سنة حتى آخر دورة في
 عهد اوزارة الهاشميه الثانيه .

ولسحقه مواقف وطنية حادة لا يحوها كسر السنين

والايام ! .



اسد محمد نادر

۶ - عراق میں اہل بیت

جمال بك بابان

من كبار رجال القانون في العراق . ولد سنة ١٨٩٣ ، ولما
اتممت الحرب العامة دخل المدرسة العسكرية في بغداد سنة ١٩١٤
ثم التحق ضابطاً احتياطياً بالجيش التركي . وبعد تأسيس الحكومة
اوصيه من قسماً في المحكمة المدنية سنة ١٩٢٢ . ثم انتخب عضواً
في مجلس النواب . وفي ٢٣ آذار سنة ١٩٣٠ انتدب اليه وزارة
المدنية في الوزارة المدنية الاولى . وفي ١٩ تشرين الثاني سنة
١٩٣١ انتدب اليه ايضا وزارة مدنية في الوزارة المدنية الثانية
وفي ٩ تشرين الثاني سنة ١٩٣٣ تقلد مهام وزارة المدنية في الوزارة
المدنية الاولى . وفي ٢١ شباط سنة ١٩٣٤ تقلد مهامها في الوزارة
المدنية الثانية . وتقلد مهام وزارة المدنية في الوزارة الابوية في ٢٥
آب سنة ١٩٣٤ ، ثم عاد بعد ذلك الى ممارسة المحاماة ، وله فيها
شهرة واسعة .



جمال بك بابان

جول بك بابان

بعد معالي خلال ذلك في صدمة الرصاص العاصف في العراق .
هو من اسرة من شيوخه ذات تاريخ ، تخلص في شهر العراق .
وقد تم معايه دراسته في امدرسة الخريبه ، لاسنة ، ونخرج منها
صانع في ديمقراطية سنة ١٩١٢ واسنة في الحرب العراقية ، ثم
في الحرب الكونية ، في ميداني . ان وقتها وبعد احدة عد الى
العراق واشتغل في القضية مربية عامه والخاصة وكان احد اسماء
جمعه محمد ، ومن دوسري حرب حرس الاستقلال . وقد بقي الى
حريرة ديمقراطية ، حيث تم مدة ثمان سنة .

وبعد انهاء الحصة من امراضه الوطنية عن فائده في القضية
عديدة ثم عن متصرف سنة ١٩٢٢ ، فتمشدا اداريا ، فوزيرا
الاقتصاد واماصالات في انواره الشوكسية ، فوزيرا مدوع في
انواره كالأية الاولى وثانية ، فوزيرا للمداوي في انواره
المدعية ثمانية . وانتخب نائباً عن لواء اربيل واسند اليه بعد
ذلك مديرية المالية عامه ، ثم عمل في المديرية العامة في وزارة
الاقتصاد سنة ١٩٣٥ .

صادق بك البصام

ولد السيد صادق البصام في بغداد سنة ١٨٩٩ ، وانتم تحصيله الابتدائي واشوي في المدرسة الحضرية فلما شهادتها في سنة ١٩١١ ودخل المدرسة الاعدادية الملكية التي حوالت بعد مدة الى المدرسة السلطانية . وانتقل من هذه المدرسة الى السمو سنة ١٩١٥ فاحرز رتبة ضابط احتياط .

وقد اشترك في حرب ازميز . وبعد الهدنة عاد الى بغداد ودرس التجارة وفي الوقت نفسه داوم على الدراسة ودخل كلية الحقوق سنة ١٩٢٢ فلما شهادتها سنة ١٩٢٥ ، وكنت قد اسندت اليه رئاسة تحرير اوراق الرسمية في اوان سنة ١٩٢٤ فلما تخرج من كلية الحقوق استقال من وظيفته واحترف المحاماة . وبعد اسندت اليه ادارة مدرسة الحضرية . وهو مدرس يعقب في ادارتها وبصارتها . وفي سنة ١٩٣٠ انتخب نائباً عن كوت ، ثم عبد استجده عن الديوانية مرتين ، واسندت اليه مديرية الاملاك والاراضي الاميرية العامة في سنة ١٩٢٥ ولم يمكث فيها سوى اربعة اشهر ونصف ، ثم عين وزيراً للمعارف .

وهو يحسن اللغات العربية والتركية والافرنسية والاسكلانية . وله مؤلفات تدريسية في علم الاشياء والعلوم اديبة ، ومنه الدفاتر . وقد عرف بمواقفه اوصية ، ولا سيما في مجلس الشياي وله جرة اديبية تحلت في جميع الادوار التي مر بها .

تحسين بك علي

ولد في بغداد وبعد ان اتم دروسه فيها سافر الى استانبول
واكمل تحصيله العالي العسكري في المدرسة الحربية فتخرج منها
سنة ١٩١١ .

وقد احرط في جمعية حزب المهدي في استانبول فاطهر كثيراً
من العيرة والحمية العربية . وشارك في الحرب البلقانية . وفي اواخر
سنة ١٩١٣ سافر معه عسكرية الى بغداد بعمية اللواء حوييد باشا
وفي اوائل سنة ١٩١٤ اسس مع رفاقه فرقة عمية حزب المهدي
في بغداد .

واشتهر في الحرب العامة وبخاص عمدها في حصة العراق .
وبعد ان خرج فيها اسحب من ساحة العمل وقتاً قصيراً حتى شق
من حراجه فعاد اليه . وعلى اثر احتلال بغداد سنة ١٩١٧ التحق
بالثورة العربية الكبرى واشتهر فيها تحت قيادة المعمر له جعفر
اشا العسكري .

وبسبب تحصيله على واقف مشرفة في اثناء الثورة وقد
ثبت في ساحة الجهاد حتى انتهاء الحرب العامة فعين قائداً لنهاية .
وعند دخول الجيش العربي الفاتح الى دمشق وحلب كان على رأس



تھمن ناٹ علی

المحاجة ، وفي مقدمه احسن اراحه .

تم اشترك في ثورة بدر اربعه مع جرائه . وعند تأسيس الحكومة
اوطية في العراق سنة ١٩٢١ ذهب الى بغداد وتولى مديراً بشرطة
فقائماً في بده اراكر ، فتصرف في سده اوية . وهو الآن
متصرف لمصره .

وهو اشتهر - يد حسن بيت علي مدارته وحرمة واحلافه
ارضية اعرية .

ناجي بك شوكت

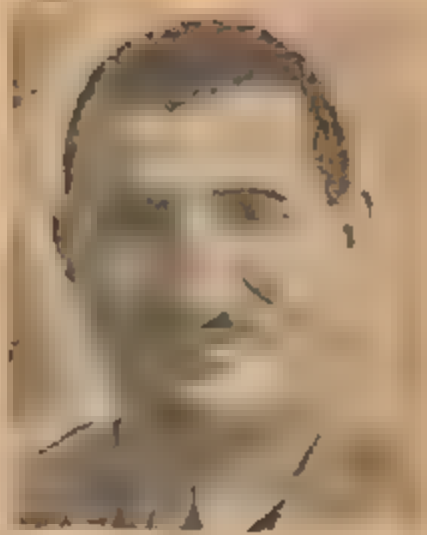
هو سيد اسر شهيرة رادها شهرة اعمود به محمود شوكت
باشا صاحب الدور الاكرم في الانقلاب العثماني .

ولد في بغداد واكمل تحصيله العالي في استامبول ، فبس الحرب
العامة ، وعين بعدئذ مدعياً عاماً لمنطقة لواء بغداد .

وعلى اثر اعلان الخبر العام ، عين مدعياً احتياطياً في الجيش
العثماني واشترك في الحرب في جبهة العراق حيث وقع جريحاً وسره
الامكاير وارسلوه الى اسد . وكان لا يزال في اسره عندما اعتلت
الثورة العربية في الحجاز ولحق بها ، فبقى في الجبهة الشمالية ،
مرافقاً محامه يوري باشا السعيد الذي كان رئيساً للاركان الحريه
حتى انتهاء الحرب العامه . وعندئذ عاد الى بغداد . وادرس
الحكومة الوطنية على معونة مصرف بغداد ، ثم انتصرف للموصل ،
فانتصرف لبغداد ، فوزيراً للمدحيه ، فمفتياً لوزارة التي تشكلت في
٣ تشرين ثل سنة ١٩٣٢ واستقالت في ١٨ اذار سنة ١٩٣٣ فسحب
لدى الحكومة التركية الكفالية في اقارة . ولا يزال الى الان في
هذا المنصب الرفيع .

مصطفى بك المصري

هو من عائلة المصرية اشريفة المنهورة في الميدان العربية .
ولد في الموصل . واكمل تحصيله العلمي في بغداد ثم تخرج استاذاً من
معهد الحقوق وقد اشترك بحموية حزب العهد . وعند نشوب الحرب
الامام اشترك بها في حربه بغداد بوظيفة صاعد . وعلى اثر انتهاء
الحرب كان في مقدمة مناصري الثورة مرافقة الكري وله في تاريخها
صفحة شريفة . ثم تسلمت الحكومة ام طنية فحين قائماً ، وسبق
في عدم مراكر ، ثم رفع متصرفاً وقد اشرف هذا المنصب في عسدة
الوية ، ثم عين رئاسة تقتبس امامة في وزارة المالية ، ثم مديراً
لداخية امامة ، وبعده الان وزير للداخية . وقد قبل الاشتراك في
الوزارة السديمة حياً بصحة امامه ميدان بصعوبة حلة الدولة
الداخية في عهد سليمان . فهو اذن معتدل ، وان كان اعدائه
لا يفتن شيئاً من قيمة وطنيته الصادقة التي يقدرها الجميع .



مصطفى بن هادي

الدكتور سامي بك شوكت

هو من نائلة الشوكنية المشهورة في عراق ، ومن هو يسد
بعداد . اكن خصيه عالي ونخرج صبيها من جامعة استامبول .
وعلى اثر تشكيل الحكومة الوصية في العراق عين رئيساً صحياً
لامانة العاصمة ، ثم مدير بصحة امانة ، ثم مفتش . وهو اليوم
مدير عم لوزارة صحة . وقد فهد احبة صحية في عهده
تقديماً عظيماً بالنسبة لنشاطه وغيره ودمدوته الدنية .

فهو اذن من الموصيين امتهن ، فضلا عما هو مشهور عنه من
اوطنية صادقة ، والاحاسيس بقضية عربية ، نعم به عراق دماه
ونشاطه واحلاصه !



الدكتور سامي ميث شوكت

صبيح بك نجيب

ولد في بغداد، واسم خصبته في مدارسها ثم ذهب الى استانبول
حيث اكمل تخصصه العالي في المدرسة الحربية فخرج ضابطاً .
وقد اشتهر في تأسيس جمعية حزب العهد في استنبول . وعلى
الرأى اعلان التمير عام ١٩٠٨ في الحرب الكويتية في حجة الفتح .
ثم اعتلى ثورة اعرابية هرب من احسن الفتي سنة ١٩١٧ وبعث
الى بغداد بقصد الالتحاق بالثورة في الحجاز . الا ان الحكومة
الاسكندرانية اخذته في بغداد . ثم انضم اليه مع السيد توري فراح
وارسلته الى معتقل الاسرى في اهد . وقد رجا في هذا المعتقل الى
سنة ١٩١٩ ، اني الى ما بعد اعدته . عندئذ هرب اسرها فعاد
صبيح بك الى سوريا وتحتو بالحبس في دمشق فبين مرافقاً لحلاله
الملك فيصل . وقد بقي بمعيته وسافر بمعيته ايضاً الى بغداد حيث
بقي معه بعد تنويع حالته ملكاً على العراق . ثم عين مديراً للمدرسة
العسكرية في بغداد ، ثم مديراً عاماً لشرطة العراق . وبعدئذ نقل
الى الملك الديوباماني فعين مستشاراً لموصية رلين ثم مثلاً للعراق
في حثيف . وبينما نحن على اهمة طبع هذا الكتاب صدر المرسوم
الملكي بتعيينه معتمداً لموصية العراق في القاهرة . فخرجوا له
الاستمرار في التقدم ، ورجو للعراق على يد امثاله من المخلصين
ان يباكل كل ما يصو اليه من ازدهار .

الشيخ صالح بك باش اعيان العباسي

من موايد البصرة سنة ١٨٧٤ وهو من اشرفها ومن كدر
الملاكين فيها .
تقلد على عهد الحكومة العثمانية في عدة مراكز ادارية وكان
في آخر هذا العهد رئيساً لبلدية البصرة .
وعلى اثر تشكيل الحكومة الوطنية في سنة ١٩٢١ عينه او-
متصرف عراقي على لواء البصرة ، ثم تولى وزارة الاوقاف في اواخره
المسكوية الاولى التي تلت في ١٥ تشرين الثاني سنة ١٩٢٣
واستقلت في ٣ آب سنة ١٩٢٤ ثم عين عضواً في مجلس الاعيان
وانتخب مراراً عديدة نائماً عن لواء البصرة .
ومعاليه يستر في طبعة المخصص بشخصية العربي والمسلم لما
اوتوا من نشاط ومقدرة .

الحاج عبد الحسين الحلبي

من مواليد بغداد ومن الاسباد الاشراف الذين بنوا اليهم
الاسان . فهو يمد في طليعه سادات بيته في معظم شقيق وقد
اصبب شهرة واسمة بعد ان سقى في عمه وزارات اظهر فيها
جميع صفاته من حمة وشدة وعبرة على المصلحة العامة .
ومن المعروف عنه انه صلا استخدم صوره ووعظه تقوية
الروح حربية في العراق واثيق الروابط بين امرائ وسائر
الاقطار عربية المحورة مدرات ملاد شدة الحاسة لا حبال
امثاله من رجالها البارزين .

ذكرى الانقلاب المشؤوم

في التاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني سنة ١٩٣٧ استعادت
اسلاد المراقبة ذكرى مروءة عام على الانقلاب المشؤوم ، معنة
تقمتها على الذين قاموا به فاحرقوا القضية امراية سنواب . وكانت
اصحف اسبق اميئات واصدحها لاعلان تلك ضمة عاممة فظهرت
ومصطحها الاولى تحية لخصوص سوداء . وهانحن نقف في ماضي
انقلاب الذي حصصت له حريدة الناس ، صفحتها الاولى ، بقلم
صاحبها الاساد عمداهدر السيب . فان :

في مثل هذا يوم من عام انصرم بينا كانت اسلاد تدير اى
تحقيق اهدافها بحظي واسعة وهي تحمل رسالة المروءة الصادقة ويدوي
صوتها في الخافقين فيردد عوداء كل عربي على صفوف سيد ووردى
وفي احواء فصص الشيدة وفي بطائح واحواء حريرة اعرب ،
وكانت هذه الاقطار ترمي نهضة امراق كثير من عصاة والفرج
وإذا بحمة قبيحة لم تكن في البال والحسن تذمر على سلامة هذا

أوضح أعالي ونحدث فيه حركة شدة عارفة لاحكام الدستور
مراقى الذي كتب تنجيع الدماء ، فساد الوطن جو فاتم اسود
وسيط على الرقاب سيف الارهاق والقمعة فقتل من قد واعد من
ابعد من رحلات العراق الارار الذين حدموا العراق والقضية
المرعبة حدمت سطحها هم الناريح ماحرو من نور لعد عصب الان
على هذا الحدث ووقف المحصلون من انشأها موقف المحمدا كنساحة
فتمرت ورادة الحدث استؤوم بعدم رضى الامة عنها وجمعت
بيها الطيبين واليهوسبي الذين لا يحومهم يد من اللدان واحد
او ثلث بقلب الخلفنق صهر على بصن وراحوا يصكيون لرحلات
البلاد انواعاً من التهم اني هم راء منها حاسب ان الامة بحدع
هواهم ، وجلوا بعض اصحاب المصحف المأخوذة من اخارج وراحوا
يعصون ايها الا حديث التي تخاف السط اقواته الديموقراطية وقد
دلت دلالة واصحة على ما تشمت به ذلك امثة من حب الانقام .
كان يوم ٢٩ تشرين الاول اذصى من اروع ايام هذا الوطن
وقد وصل البلاد الدهور من راحوا الى النوا من هو المصاب الالم
الذي لم يسبق به مثيل في تاريخ العراق من في نواريح الشعوب
قاطبة .

تقوم الانقلابات في العالم حين يشد فيها الصم وتتعدد فيها
الاحوال وتفسو فيها الامصة والقواين فتجر الانقلابات ذات الصم
ونكتسح جميع القوانين الظالمة القاسية وتغير الحالة جمعها والعراق م
يحدث فيه شيء من هذا لفيل وانما هو كبد دستوري اشترى استقلاله

بالدماء واحد يسير على سبيل ترقى يتمتع في ظل وارف تحت اشرف
ملك دستوري ديمقراطي من سلافة الرسوخ جاء ليتم رساله ابيه
في الجهاد مؤسس كيان هذه الدولة وقد اولى ثقته ثقة من رقبه
ابيه في الجهاد لادارة شؤون الملكة ومعه وقع بين هذه الثقة
والثقات الاخرى من الاخلاص في الاداء كما هي السنة الصيفية في
جميع ثقات الدول العراقية ولكل احوال مفقون على الجوهر ساعون
الى اعلاء شأن ملكهم ورفيقه .. وما كان يحضر والحاضر ان
يتأمر ثقة من اسس ونحدث مثل هذا الحدث لمؤوم الذي احر
في سير المراق الى تحقيق امية لغاية وسف افصح الماسي في هذا
القطر الذي حاهد وما صوبلا في سبيل الحرية والاستقلال .

ما اشد روعة الوطن حينها عم تقبل جمعهم وابعد ياسين ووردى
ورشيد الذين دفعهم الواجب الى حق الدماء في سبيلهم العالي عليهم
والذين يمدون انفسهم في سبيل الله - يبعد ويقتل من سبيلهم في تأسيس
كيان هذا الوطن وعرض صدره الى الرصاص في اشد ساعات المحنة
وتعني السه السوء عليهم والله الكاذبة ؟ ويداع في امداع العراقي ما
لا يتفق واسط قواعد احد الحكومة دستورية ناشئة للحكومة
العراق ؟ !

لقد تناكوا على الحريات وعلى الدستور ونصهروا بالاحلاس
ولكنهم ما كادوا ان ينحجوا في اقامة حدتهم حتى اصطهروا الحريات
وحالفوا الدستور وراحوا ينكسون باحرار البلاد فاعقب مقتل جمعهم
مقتل صياء الشهيد وموت بسبب الزعيم وموت زكي الريء ومحاولة

قتل العربي اسجاع مولود. وهكذا عقدت الحالة وسعت الامور
واصبح الاحرار مطاردين معذيين وارتفع صوت بن مسنان واضرابه
الذين عاثوا فساداً في الارض وتوصوا الى ما لا يحلمون اليه في المنام.
فكانت ايام قاتمة سوداء لا يعرف الناس فيها معيبرهم ولا يأمنون على
حياتهم. وفي كل يوم حدث حديد شيب حتى انطلق ارضيع.

صرت اسلاد صر الكرام ومن ورائها سائر افطار العرب التي
هي الاخرى فحمت ومكنت مكبة لعراق وراى في هون النكبة
وشدت ففقدان العراق لقواد كمار من قواد ههسته السياسية
والعسكرية ودهسوا الى عم الخلود شهداء بعد ان تركوا البوعة
والالة والحسرة في القلوب.

نسمة اشهر ويب ههتها الملاد وهي في تأخر منمر ارتكبت
انواع امصائع ونشرت الفوضى وعم الفساد وصودرت الحريات
وعطلت صحف التي وهت موقف المعارض لذلك العهد المشؤوم
وفرصت الرفافة القاسية وابعد الرجال المحمسون عن وطنهم بدون
مراعاة لاحكام الدستور الذي قسم الجميع على اعاقه عليه: .. ولكن
الامة التي لا هصر على الصيم رلا تسكين على الخنوع ولا تقبل
الذل واعار عرفت كيف تنتقم لشرفها وكيف تكتسح السياسة
الموحدة التي حلت دون ارادتها فشاء الله زوال ذلك العهد البائد بعد
ان حقق المساوي. وترك لقوب مكومة والعيون مقرحة دامية وحف
جويل من مصيفه في بلد الشام الى العراق فكان محييه حاتمة لهبطام
قاس واعد الى البلاد حياتها الاولى وسيرتها التي حصها فيصل الخلد

ابوحن الذ

لعراقي ا

وسيط ع

ابعد مر

العربية

على هذا

فتمرت

ايها المط

اوشت

املاذ

ناقواهم

يعصون

دلت د

كا

وقد ا

الذي

فاطمة

تق

الاحو

ونكتة

يحدث

وسار عليها من بعده الانتصار .

ومن مآسى ذلك العهد تحارب وعمر يحب ان يسطر به شعب
فقد انصهرت النفوس وصهرت مكنوناتها وعمرى اعطس من خبره .
وحير عزة يحب ان تمسك بها هو وجوب سر الامة المتواصل على
حماية الوصل من الاحصار وعدم فتح المجال لعصاة اسؤ لكي
تمثل دوراً آخر مثل هذا الدور السعيس . ويحب ان يعطي درساً قسياً
لكل شخص يتآمر على سلامة اوطى في سبيل مآينه ومنافعه .
هذه خلاصة موحرة عن ذكرى ايام السؤوم ستبقى الامة
تردد مآسيه كل يوم ويسجل التاريخ الحري والعار في صحائفه
لمعص ان حال الدين انفسوا اي منقلب واعصم الامة حراء وهم احياء
يررقون . ثم نقب في مثل هذا اليوم وقمة الاحلال لا يصادما المعاوير
الدين ذهبوا صحبة ذلك الحدث وعمراء الامة رحاله الافداد زملاء
الراجلين في الجهاد . ساعين مع اناء اسلاد من انباء الى الجؤوب
الى تحقيق اهداف امراق واتمه رمائنه تحب طن المذات المحبوس .

اوضن ا

امر في

وسط -

بعد م

العربية

على هد

شعر

اليها

اوشب

الملا

ماقوا

بمعو

دلت

وقد

الذي

قاص

الا

و

ي

صفحة	سطر	خطاً	صواب
١٩	١٠	ميم	منها
٢١	٧	العتيد	السيد
٣٢	٤	أصصهاد	ام ناصصهاد
٣٣	٥	يمن	يمن
٣٨	١٨	احتضها	احتطها
٣٩	٦	لشديد	تسدا
٤٠	٣	واطدأدبهم	واصمئناهم
٤٢	١٥	تعقيب	تعقب
٥٠	١٥	على ارواح به	على زواح السيد رشيد به احيه
٥٢	٢	الستقيين	الستقيين
٦٧	١٨	المرفه	المرفه
٦٨	٤	المرفه	المرفه
٩٧	١١	وزارة	وزراء
١٠٢	٤	تلقين	تلقى
١٠٨	١٠	نعمها	نعمها
١٠٨	١٤	اصاع	اصاعه
١١٠	٣	وحرر	وحرصة
١١٢	٤	١٩٣٤	١٩٣٣
١٢٦	١	حبة	حبة
١٣٠	٤	عضو	عضواً
١٣٢	١٢	للمعاوي	للمعارف

الوطن ان

مراقى ا

وسلط

اعد مر

العربية

على هذا

فشعرت

اليها انه

اورث

اسلاد

ياقواهم

يصعود

دلت

وقدا

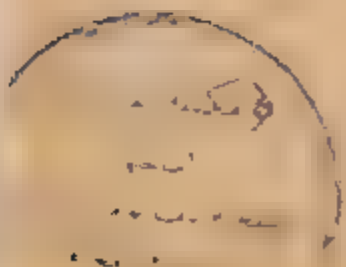
الذي

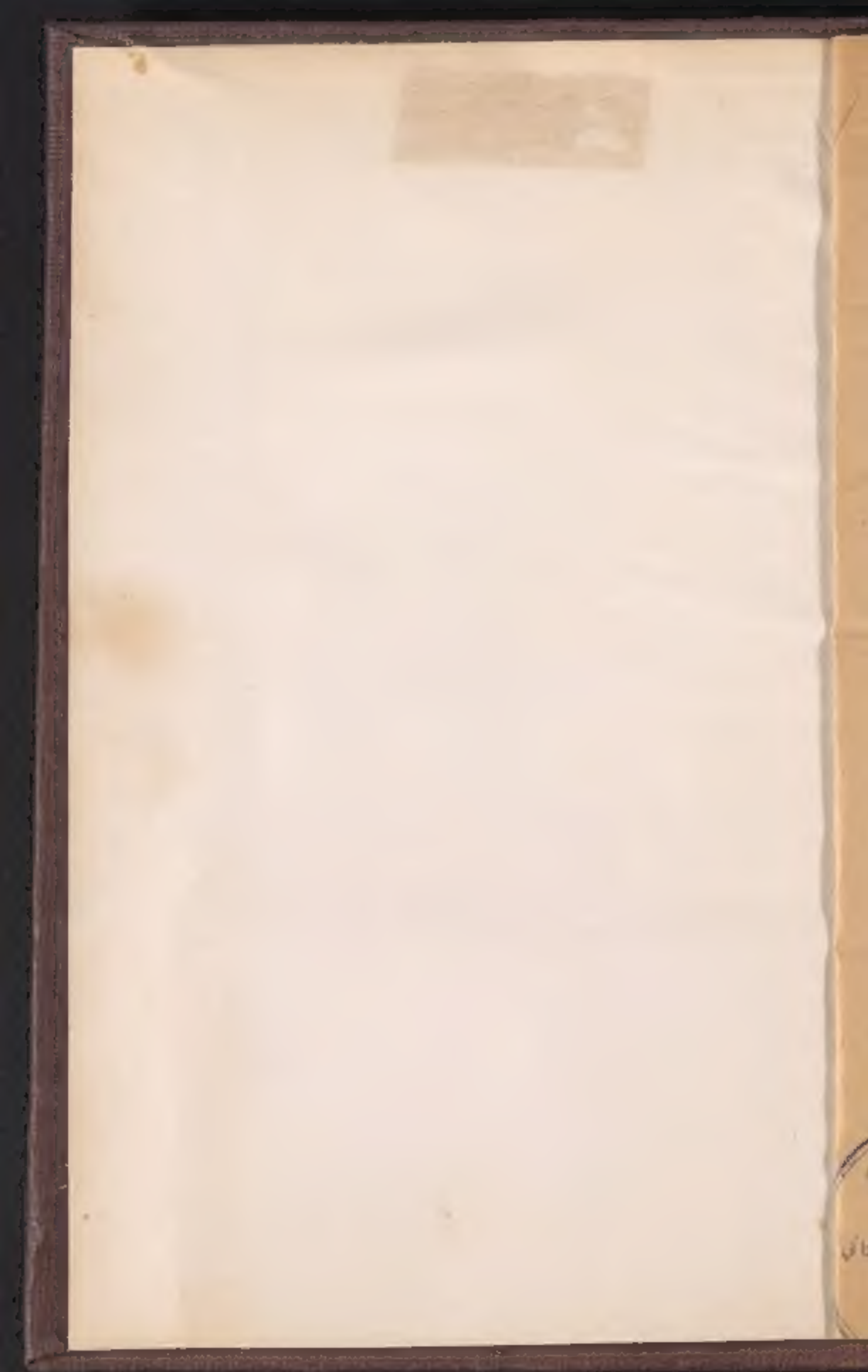
قاطنة

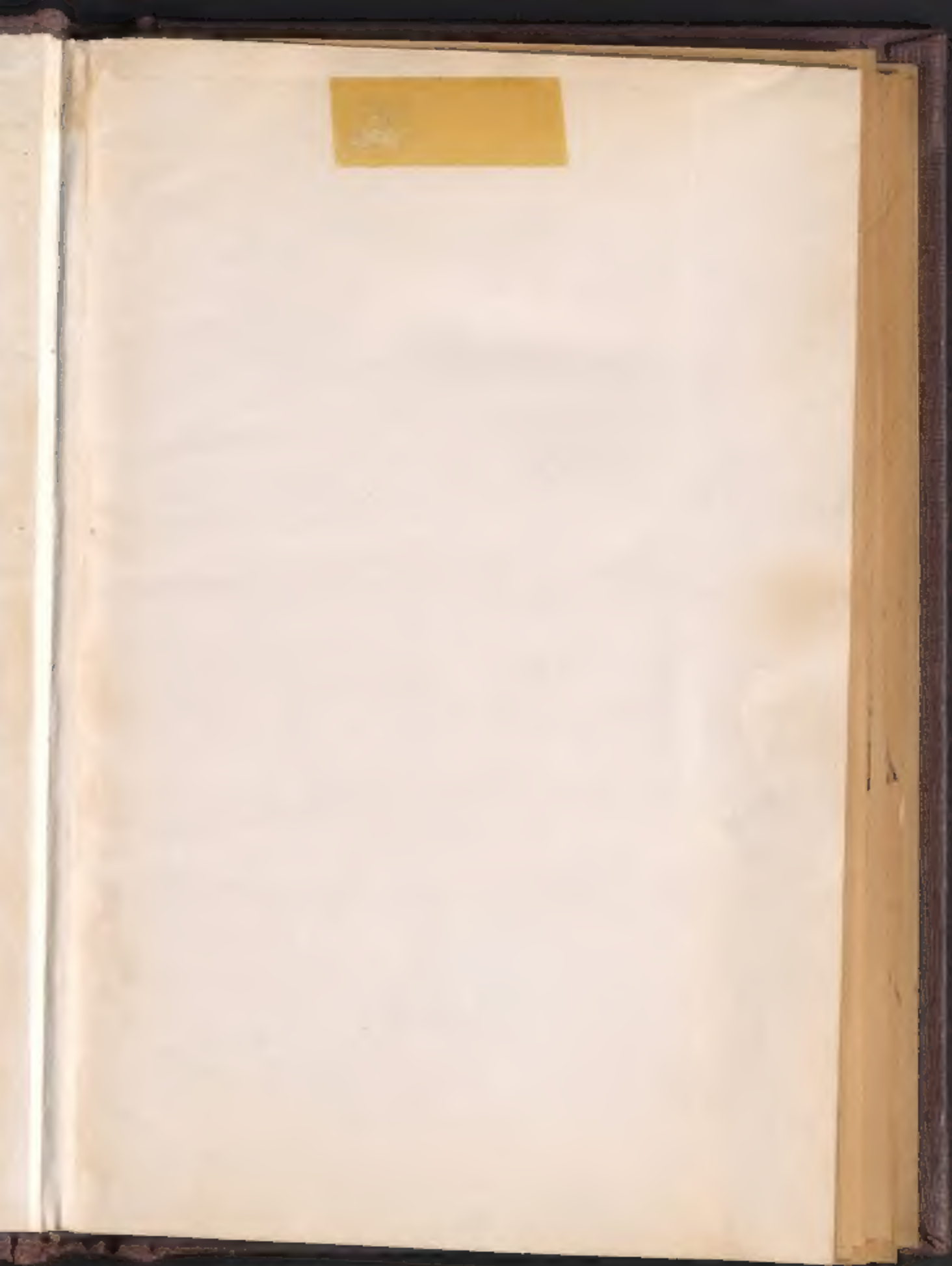
الا

ون

يحد







DS
79.52
Y3x
1938

18 NOV 1987

